

القيمة التنبؤية للذكاء الانفعالي في الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة

د/ خولة جميل محمد الأنصاري

أستاذ علم النفس الإكلينيكي المساعد

كلية التربية جامعة أم القرى- المملكة العربية السعودية

مستخلص

يهدف البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة، تكونت العينة من (٢٠٠) فتاة، تم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية ومقياس الذكاء الانفعالي اللذين تم بناؤهما من قبل الباحثة لأغراض الدراسة، وتم استخدام المنهج الوصفي للإجابة عن أسئلة الدراسة: (معاملات الارتباط ، واختبار لفحص الفروق، والتحليل العاملي)، أظهرت النتائج تمتع أفراد العينة بدرجة متوسطة من الرفاهية النفسية، إلا أنه لم يكن هناك فروق في أبعاد الرفاهية النفسية بين أفراد العينة، كما أظهرت النتائج تمتع أفراد العينة بدرجة عالية من الذكاء الانفعالي، ولم تظهر النتائج فروقاً بين أفراد العينة في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، كما أكدت النتائج وجود علاقة بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي.

الكلمات المفتاحية: الرفاهية النفسية، الذكاء الانفعالي، فتيات مؤسسات الرعاية.

The predictive value of emotional intelligence in psychological well-being of the girls
in the care institutions in Mecca

Abstract

The aim of the research was to identify the nature of the relationship between psychological well-being and emotional intelligence among the girls in the Macca Al-Mukarrama care institutions. The sample consisted of (200) girls. The psychological well-being scale and the emotional intelligence scale, which were constructed by the researcher for the study purposes, To answer the study questions The descriptive approach was used (Correlation coefficients, T test, and factor analysis), The results showed that the sample members enjoyed a high degree of emotional intelligence. However, there were no differences in the dimensions of mental well-being among the sample. The results confirmed a relationship between psychological well-being and emotional intelligence.

Keywords: psychological well-being, emotional intelligence, girls care institution

المقدمة :

منذ بداية نشوء البشرية والإنسان يتساءل عن ماهية السعادة، وعلى ماذا تعتمد. وقد كان وما زال مفهوم السعادة محط أنظار البشر، ويشكل البحث عن مصادرها أحد أهم هواجس البشر عامة وعلماء النفس خاصة، وفي ضوء هذا البحث، على مر التاريخ الإنساني، نجد أن هذا المفهوم اتخذ عدة تصورات وتعريفات؛ فقد اعتبر سقراط السعادة أن تكون "فاضلاً" فمن وجهة نظره أن السعادة تكمن في إدراك الفرد طبيعته وقدراته. كما أنه يرى أن الإنسان يسعى إلى السعادة بالفطرة. أما أبوقراط Epicurus فقد ربط بين القيم والإحساس بالسعادة، وأكد أن القيم هي التي تنير الدرب للفرد للوصول إلى السعادة، وأن أعلى قيم النقاء الروحي هي السعادة، وأن الوصول إليها هدف أي عمل يقوم به الفرد، ثم جاء Plato بلاتو الذي أشار إلى أن أعلى مستوى من الصلاح للفرد هو السعادة، التي لا تتحقق إلا بالفضيلة، ثم جاء أرسطو Aristotle وأكد بدوره أن السعادة هي الهدف الأسمى لجميع الجهود والأعمال التي يقوم بها الإنسان. (ozgen,1997).

أما علم النفس الحديث فركز على مفهوم السعادة الفردية، واستقى منه مفهوماً أكثر دقة وهو مفهوم الرفاهية النفسية لفترات زمنية طويلة من تاريخ علم النفس، إلا أنه ربط بين السعادة أو الرفاهية النفسية وما يعترى الفرد من اضطرابات نفسية كالقلق، والتوتر، والإحباط، والاكنتاب، والوساوس، والهوس، والبارانويا والهلاوس، حيث كان التركيز بشكل أكبر على كيفية إعادة الفرد من الحالة غير الطبيعية إلى الحالة الطبيعية والشعور بالرفاهية النفسية والسعادة. (Wallis,2005)، ثم جاء سليجمان Seligman ووجه الأنظار إلى موضوع التفاؤل باعتباره جزءاً من الرفاهية النفسية، مما أعاد الأنظار إلى مفهوم الرفاهية النفسية، واعتبر سليجمان الأب الروحي لعلم النفس الإيجابي والذي يعتمد في أساسه على مفهوم السعادة، وما يرتبط به من مفاهيم كالسلام والسلوك الإيجابي. وشكل هذا التوجه بداية العديد من الأبحاث والدراسات حول السلوك الإنساني الإيجابي (Goleman,2003). ويؤكد علم النفس الإيجابي كنظام على بناء حياة نوعية إيجابية بدلاً من علاج الاضطرابات والمشاكل السلوكية (Seligman&Csikszentmihalyi,2000).

يشار إلى مفهوم الرفاهية النفسية في الدراسات الحديثة بعدة مسميات، منها: (الرفاهية النفسية - الرفاهية - الرفاهية الإيجابية - الرضا عن الحياة - جودة الحياة - العافية - الإحساس الإيجابي) وعلى اختلاف المسميات فإن أغلبها يشير إلى الشروط التي تجعل الفرد يتمتع بالسعادة والإيجابية. (Dost,2005).

فقد عرّف (Myers.et.al(2000:22) الرفاهية النفسية بأنها طريقة حياة. وتتضمن (الصحة - العافية - التوحد بين الجسد والعقل والروح)، ويرى (Dogan,2006:15) أن الصحة والرفاهية النفسية وأسلوب الحياة متصلة ومتفاعلة معاً، حيث إن الرفاهية النفسية تهدف إلى تأكيد العوامل التي تعمل على تقوية الصحة وتغيير أسلوب حياة الفرد في سبيل الوصول إلى الرفاهية النفسية حيث إن أسلوب الحياة ليس ثابتاً.

ويرى (Ryff et al (1995:75) أن الرفاهية النفسية هي "السعي للكمال الذي يمثل إدراك الحقيقة الكامنة ورغبة الفرد في تطوير نفسه بهدف الحصول على السعادة" وضمن هذا الفهم فإن الصحة النفسية للفرد تعتمد

على مدى إيجابيته في التعامل مع الآخرين ومع ذاته والبيئة المحيطة، وتقبل ذاته، وتقبل الآخرين، وتقبل الماضي والحاضر، وأن يكون قادراً على تطوير ذاته واتخاذ القرارات (Ozen,2005)، بينما يشير (55: Huppert 2009) إلى أن الرفاهية النفسية هي: " كفية الحياة بشكل جيد، وهي خليط من الشعور الجيد والعمل بفاعلية، وهذا لا يعني الشعور بالسعادة دائماً إلا أنه يشير إلى قدرة تعامل الفرد مع الفشل بشكل إيجابي، و أن الفشل جزء من الحياة، والتعامل معه بإيجابية يساعد على الحياة برفاهية نفسية". ويؤكد كل من (خرنوب ٢٠١٦:١٣:35؛ Dogan2006) أن الرفاهية النفسية هي "حالة عامة من الرضا والسعادة، حيث يشعر الفرد بالرضا والفخر بنفسه وإنجازاته وحالته المزاجية"، أما على الصعيد العربي فيصعب إيجاد مصطلح باللغة العربية يتلاءم مع المقصود من عبارة (Psychological well-being PWB) ومتفق عليه من قبل العلماء العرب، فمن الناحية اللغوية فهذا المفهوم يعني (خير - صلاح - رفاهة - سعادة) وهي الكلمات التي وضعها منير البعلبكي في مورده ١٩٨٥م - أما حامد زهران (١٩٨٧) فيشير إليه بأنه (انسراح - رفاهية - سعادة)، إلا أن مفهوم السعادة قد يشمل النواحي العقلية والانفعالية والسلوكية معاً، لكنها لا تعني بالضرورة السعادة المادية، وهذا هو مصدر الخلط والارتباك. ويؤكد علم النفس الإيجابي أن الرفاهية النفسية تشمل مبدئين أساسيين وهما: الوجود النفسي الممتلئ (eudemonic well-being) ورفاهية المتعة (hedonic well-being) (Lent, 2004) being.

مما سبق نرى أن مفهوم الرفاهية النفسية يحتل جزءاً مهماً في نظريات التطور والشخصية سواء على البعد النظري أو العملي، خاصة أن مفهوم الرفاهية النفسية يرتبط بشكل واضح وكبير بإدراك الفرد قدراته وإدارته لحياته، وهذا ما يشمل مفهوم الذكاء الانفعالي، حيث أشارت بعض الدراسات كدراسة خرنوب (٢٠١٦)، ودراسة (Fernandez&Rwz 2008) إلى أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالرضا عن الحياة والتكيف العاطفي، بينما أكد كل من حسين وحسين (٢٠٠٦) على ارتباط الذكاء الانفعالي بالتكيف مع الآخرين والتفكير الإيجابي.

يرى علماء النفس أن الذكاء الانفعالي هو شرط مسبق لتطوير قدراتنا العقلية المتنوعة وتحقيقها، فمن أجل تحقيق أهدافنا لابد لنا من تعرف انفعالنا وإعطاء مشاعرنا وحاجاتنا الداخلية الوصف المناسب والتسمية الملائمة وبالتالي تتحقق الأهداف الحياتية بما يتناسب وحاجات الآخرين ومشاعرهم. كما نحتاج إلى تنمية المهارات اللازمة للوصول إلى طرق ملائمة لتحقيق أهدافنا وحاجاتنا المختلفة والمتنوعة من خلال تهدئة انفعالنا الخاصة والوصول إلى الراحة الداخلية (المالح، ٢٠٠٨)، ويشير كل من (راضي ٢٠٠١؛ مبيض ٢٠٠٣؛ خليل، ٢٠١٠) إلى أن الأفراد الذين لا يتمتعون بالذكاء الانفعالي لا يمكنهم التحكم في حياتهم الانفعالية ويدخلون في معارك نفسية تقلل من قدرتهم على التركيز وتمنعهم من التمتع بفكر واضح، وهم لا يستوعبون المعلومات، ولا يتعاملون معها بكفاءة، ويفتقدون الاستخدام السليم للمعلومات، حيث تعمل الانفعالات القوية على توجيه انتباه الفرد للاشتغال بذاته، مانعة بذلك أي محاولة للتركيز بشكل محدد.

ويرى (حسين وحسين، ٢٠٠٦) أن الذكاء الانفعالي من المفاهيم التي لها جذور تاريخية راسخة ترجع إلى القرن الثامن عشر، حيث قسم العلماء العقل إلى ثلاثة أقسام متباينة (Mayer&Salovey,1997): الأول المعرفة ويشمل وظائف الذاكرة والتفكير واتخاذ القرار ومختلف العمليات المعرفية، والقسم الثاني: العاطفة وتشمل الانفعالات والنواحي المزاجية والمشاعر، مثل: الفرح والغضب والقلق والخوف. ويرى علماء النفس أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالقسم الأول والثاني حيث يشكل متغيراً وسيطاً بين المعرفة والعاطفة، ويحدث التكامل بينهما، أما القسم الثالث فهو الدافعية، ويشمل الدوافع البيولوجية أو المتعلمة أو الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها. وتتفاعل الانفعالات مع المعرفة عندما تؤدي الحالات المزاجية الجيدة بالفرد إلى التفكير الإيجابي، وهذا التفاعل يؤدي إلى الذكاء الانفعالي (خرنوب، ٢٠١٦)

ولما كانت أهداف دور الرعاية بناء الإنسان والارتقاء بمستواه وتحقيق مصالحه بحيث يصبح هو الغاية والوسيلة، وبالتالي يصبح قادراً على المشاركة الفاعلة، كما تؤكد هذه المؤسسات على أهمية إشباع الحاجات المتجددة والمتعددة، وتحقيق الاستثمار الأمثل للإمكانات الموجودة لدى مرتاديه، ولما كانت هذه المؤسسات ترعى المراهقين حتى سن ١٨ عاماً، والذين بحاجة للتعامل معهم وفق متطلباتهم وحل مشكلاتهم النفسية والاجتماعية والفكرية والتي قد تؤثر سلباً في المجتمع والأسرة في المستقبل، فإن الدراسة الحالية جاءت كمحاولة لتعرف مستوى الرفاهية النفسية لدى المراهقين الموجودين في دور الرعاية وعلاقته بالذكاء الانفعالي لما لاحظته الباحثة، بعد استعراض الأدب السابق، من أهمية هذين المفهومين في فهم المراهقين لإمكاناتهم، وتقبل ذاتهم، وتقبل الماضي والحاضر، والتطلع بإيجابية إلى المستقبل، والانخراط بعلاقات إيجابية بالآخرين، والتي تعتبر من أهم متطلبات مرحلة المراهقة، والتي بدورها تعمل على حياة أفضل للمراهق، والتفكير بأفق أعلى في المستقبل بناءً على تقبله الماضي بغض النظر عن معاناته السابقة.

مشكلة الدراسة:

ظروف الحياة اليومية التي يمر بها أبناء أي مجتمع بما فيها من ضغوطات نفسية واقتصادية واجتماعية قد تؤثر سلباً في استقرارهم النفسي والفكري، مما يشكل تحدياً للمؤسسات التربوية، مدارس وجامعات، وللباحثين على حد سواء مما يدفع الجميع نحو العمل على التقليل من هذه التأثيرات، وتحقيق مستوى معين من الرفاهية النفسية يساعد الطلبة على الشعور باستقرار شخصياتهم والتمتع بعلاقات اجتماعية طيبة بالآخرين، وما يشكله الذكاء الانفعالي من ارتباط بالرفاهية النفسية وأهميته في نجاح الفرد في حياته. وهذا ما أثبتته دراسة كل من (خرنوب ٢٠١٦ ودراسة (Marzuki,et,al2018) حول العلاقة الإيجابية العالية بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي. ولما كان المراهقون يمثلون النسبة الأكبر من التعداد السكاني في معظم الدول العربية، ويشكل المراهقون في دور الرعاية نسبة عالية من مرتادي هذه المؤسسات، وانطلاقاً من سعي المؤسسات الاجتماعية إلى تعرف كل ما يسهم في دعم هذه الفئة ورفع مستوى الثقة والإنجاز لديهم، ومن خلال خبرة الباحثة وإشرافها بحكم تخصصها على العديد من مؤسسات الرعاية، ونتيجة لتواصلها الدائم مع القائمين على دور الرعاية الخاصة بالفتيات والرجوع لها للاستشارة فقد لمست الباحثة وجود مشكلات نفسية وحالات من

الإحباط والاكنتاب وعدم القدرة على التواصل مع الآخرين، وعدم التخطيط للمستقبل، والذي يرافق أحياناً بنظرة سوداوية للحياة، رأت الباحثة دراسة مستوى الرفاهية النفسية لدى المراهقين في دور الرعاية والوقوف على خصائصه، ومن ثم تعرف العلاقة بين مستوى الرفاهية بأبعاده المختلفة والذكاء الانفعالي لدى المراهقين في مؤسسات دور الرعاية، لما وجدت من خلال قراءتها ليجاد الحلول، أن تمتع الأفراد بالذكاء الانفعالي ومن ثم تأثير ذلك في مستوى الرفاهية النفسية وما لأبعاد كل منهما من أهمية قد تساعد على بناء برامج إرشادية خاصة لرفع مستوى الذكاء الانفعالي ومستوى الرفاهية مما يساهم في الحد من مشكلات فتيات دور الرعاية الكثيرة، بالإضافة إلى قلة الدراسات في هذا المجال من جهة، وكمحاولة لفهم أعمق لطبيعة الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى المراهقين من جهة أخرى.

وعليه يمكن أن تتحدد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

- ١- ما مستوى الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة ؟
 - ٢- ما مستوى الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة؟
 - ٣- هل توجد فروق بين أبعاد الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة؟
 - ٤- هل توجد فروق بين أبعاد الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة؟
 - ٥- هل يمكن التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة؟
- ويمكن تحديد أسئلة الدراسة بالفرضيات التالية:

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٤- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.
- ٥- لا يوجد أثر للذكاء الانفعالي على الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة $(\alpha \geq 0.05)$.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى:

- ١- الكشف عن مستويات الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة؟
- ٢- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في الدرجة الكلية للرفاهية النفسية وأبعادها الفرعية.
- ٣- الكشف عن مستويات الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة؟
- ٤- الكشف عن الفروق الدالة إحصائياً في الدرجة الكلية للذكاء الانفعالي؟
- ٥- معرفة إذا كان الذكاء الانفعالي يمكن له التنبؤ بالرفاهية النفسية؟

أهمية الدراسة:

تبرز الأهمية النظرية للدراسة الحالية من خلال:

١. تعد إضافة للأطر النظرية في المجال النفسي، خاصة للمراهقين بدور الرعاية.
٢. تأتي أهمية الدراسة من أهمية موضوع الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي بوصفهما موضوعين حيويين بعلم النفس الإيجابي.
٣. تعد الدراسة من أوائل الدراسات عن المراهقين بدور الرعاية والتي تركز على مفاهيم علم النفس الإيجابي كالرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي.
٤. تساعد الدراسة على إبراز أهمية الرفاهية النفسية، ودورها في الحياة السعيدة للفرد حيث مازال المفهوم لا يهتم به كثيراً في الدراسات العربية.

أما الأهمية العملية فنكمن في:

- ١- إمكان استخدام النتائج في وصف برامج إرشادية تعمل على رفع مستوى الرفاه النفسي أو الذكاء الانفعالي لدى الفتيات في مؤسسات الرعاية.
- ٢- تفعيل الاهتمام بدور الرعاية الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالمراهقات واحتياجاتهن.

حدود ومحددات الدراسة:

تحدد هذه الدراسة بالمحددات الآتية:

- الموضوعية: التنبؤ بمتغير الرفاهية النفسية من خلال الذكاء الانفعالي.
- البشرية: اقتصرت الدراسة على درجات الفتيات القاطنات في مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة، من خلال استجابتهن إلى مقياس الرفاهية النفسية، ومقياس الذكاء الانفعالي.
- المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٣٩ على الفتيات (١٤-١٨) القاطنات في مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة.

- الزمانية: اقتصرت هذه الدراسة على عينة الفتيات (١٤-١٨) من القاطنات في مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة.

المصطلحات:

- الرفاهية النفسية (Psychological Well - Being): يمكن تعريفها بأنها مجموعة من المؤشرات السلوكية التي تدل على ارتفاع مستويات شعور الفرد بالسعادة النفسية، والرضا عن الحياة بشكل عام.

وتعرف الرفاهية النفسية إجرائياً بـ "الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الرفاهية النفسية المعد لأغراض الدراسة".

حددها كل من (Ryff,1995:75; Ryff & Singer, 2008:45) بستة عوامل رئيسية. هي:

الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence):

هو القدرة على الانتباه، والإدراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح وتنظيمها وفقاً لمراقبة وإدراك دقيق لانفعالات الآخرين ومشاعرهم؛ للدخول معهم في علاقات انفعالية اجتماعية إيجابية، تساعد الفرد على الرقي العلمي والمهني، وتعلم المزيد من المهارات الإيجابية للحياة (عثمان ورزق، ٢٠٠٢:٣٦).

ويعرّف الذكاء الانفعالي إجرائياً: "بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الذكاء الانفعالي المعد لأغراض الدراسة".

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

- معامل الارتباط.

- اختبار T.

- التحليل العاملي.

الدراسات السابقة:

أجريت (Rathi & Rastogi (2007) دراسة هدفت إلى اختبار المعنى في الحياة والرفاهية النفسية لدى الطلاب الذكور والإناث في مرحلة المراهقة ومرحلة ما قبل المراهقة، وأجريت الدراسة في الهند، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٤) طلاب تم اختيارهم عشوائياً من مدارس مختلفة، وكان من بين هؤلاء الطلاب (٥٤) طالباً من الصف الثاني عشر و (٥٠) طالباً من الصف التاسع. وصممت استبانة الملف الشخصي من قبل (Wong). وأظهرت النتائج أن معنى الحياة يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالرفاهية النفسية، وكما لا توجد فروق كبيرة في العلاقة بين المعنى في الحياة والرفاهية النفسية بين الطلاب في مرحلة المراهقة ومرحلة ما قبل المراهقة، في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أبعاد الرفاهية النفسية، والأداء ككل.

دراسة الشربيني (٢٠٠٧) والتي هدفت إلى تعرف مستوى جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي)، واستخدم مقياس جودة الحياة المكون من المجالات الآتية: (الدقة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن الحياة، وفاعلية الأداء، العلاقات الإيجابية بالأسرة، والعلاقات الإيجابية بالآخرين، والرضا الأكاديمي) ، واشتملت العينة على (١١٣) طالباً و(٢٩٠) طالبة طبق عليهم مقياس جودة الحياة، وأظهرت النتائج أن مستوى جودة الحياة عند الطلبة كان متوسطاً بشكل عام، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في العلاقات الإيجابية بالأسرة، والعلاقات الإيجابية بالآخرين، والرضا الأكاديمي وجاءت الفروق لصالح الإناث، إلا أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في المجالات الآتية: (الدقة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن الحياة، وفاعلية الأداء).

دراسة (2009) Avsec; Masnec & Komidor والتي هدفت إلى معرفة مدى قدرة الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية على التنبؤ بالرفاهية النفسية لدى معلمي المرحلة الثانوية والعليا، تم التطبيق على عينة من (١٥٢) معلماً ومعلمة، وتم استخدام مقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى ومقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الرفاهية النفسية، وقد بينت الدراسة وجود علاقة بين الرفاهية النفسية والسمات الشخصية، إلا أن النتائج أظهرت عدم قدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالرفاهية النفسية.

دراسة Koydemir & Schutz (2012) وهدفت إلى تعرف قدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بأبعاد الرفاهية سواء المعرفية أو الفاعلة وتم التطبيق على عينة من طلبة الجامعة الألمانية والتركية، وتم تطبيق مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس السمات الشخصية الخمس الكبرى ومقياس الرضا عن الحياة، وأظهرت النتائج وجود علاقة موجبة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية، كما أظهرت النتائج أن التنوع في السمات الشخصية كان أعلى لدى طلبة الجامعة الألمانية، كما كانوا أفضل في أبعاد الرفاهية النفسية، إلا أنه لم يكن للذكاء الانفعالي قدرة على التنبؤ بالرفاهية النفسية.

أجرى أبو عمشة (٢٠١٣) دراسة بعنوان "الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة" ومن أهداف هذه الدراسة تعرف مستوى الشعور بالسعادة بين أفراد العينة التي تتمثل في طلبة الجامعة في محافظة غزة، وتم أخذ متغير الجنس بالاعتبار في مجالات السعادة النفسية، واستخدم المنهج الوصفي (التحليلي)، كما استخدمت الدراسة مقياس أكسفورد للسعادة النفسية، واشتملت عينة الدراسة على (٦٠٣) طلاب وطالبات من الجامعات في محافظة غزة ومن جامعة الأزهر (٢٩٠) طالباً وطالبة، والجامعة الإسلامية (٣١٣) طالباً وطالبة) طبق عليها مقياس أكسفورد للسعادة النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى السعادة النفسية عند الطلبة بجامعات غزة كان متوسطاً بنسبة (٧٣,٨%)، إلا أنه لم تكن هناك فروق بين الذكور والإناث في مقياس أكسفورد للسعادة النفسية، كما لم تكن هناك دلالة إحصائية لمتغير الكلية في مقياس أكسفورد للسعادة النفسية، بينما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للمتغير (الجامعة) في مقياس أكسفورد للسعادة النفسية وجاءت الفروق لصالح جامعة الأزهر.

دراسة Rabindranath (2014) والتي هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الرجال والنساء الذين يخضعون للعلاج من سرطان الرأس والرقبة، شملت العينة ٣٠ رجلاً و ٣٠ امرأة تم اختيارهم بطريقة عشوائية، باستخدام المنهج الوصفي، وتم تطبيق مقياس ريف للرفاهية النفسية ومقياس للذكاء الانفعالي تم بناؤه لأغراض الدراسة، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً بين الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي إلا أن الجنس لم يكن له أي دلالة إحصائية.

دراسة Wigtil & Henriques (2015) هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء والرفاهية النفسية لدى الشباب في جامعة فيرجينيا المركزية، وشملت عينة الدراسة (٣٨٢٩) طالباً من طلاب السنة الدراسية الأولى، وتم استخدام مقياس (Ryff,1995) للرفاهية النفسية الشخصية " المكون من المجالات الآتية: (الاستقلال الذاتي، والتمكين البيئي، والتطور الشخصي، والعلاقات الإيجابية مع الآخرين، والحياة الهادفة، وتقبل الذات)، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة منحنية بين الانحدار المتعدد والذكاء اللفظي وعلاقة إيجابية بين الانحدار المتعدد وأنواع الذكاء الأخرى، وكما أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين الذكاء في الرياضيات والهدف في الحياة وأن هناك علاقة سلبية بين الذكاء في الرياضيات والنمو الشخصي.

أما Turkcapar (2015) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن الرفاهية النفسية لطلاب المدارس الثانوية في ضوء بعض المتغيرات في تركيا، وتكونت عينة الدراسة من (٣٨١) طالباً من طلاب المدارس الحكومية والخاصة للسنة الأكاديمية ٢٠١٤-٢٠١٥، تم استخدام مقياس أكسفورد للرفاهية النفسية، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقاً في التقدير الإيجابي للذات بين الذكور والإناث، وكانت هذه الفروقات لصالح الذكور، أما المتغير الاجتماعي والاقتصادي فقد كشفت النتائج عن وجود فروقات ضد الأشخاص ذوي المستويات الاجتماعية والاقتصادية المنخفضة في مقياس الرفاهية النفسية. وكشفت النتائج عن وجود فروقات في متغير اتجاهات الأسرة، وكانت هذه الفروقات لصالح الأسرة الديمقراطية.

دراسة Bucci&Fabio (2015) هدفت إلى دراسة نموذج الشخصية الوجدانية ومعرفة أثره في الشخصيات فيما يتعلق بالرضا عن الحياة والرفاهية النفسية وتقدير الذات والتفؤل في فلوريدا، وتكونت عينة الدراسة من (١٥٦) طالباً من طلاب المدارس الثانوية، استخدمت الاستبانة على عينة الدراسة، وأظهرت النتائج أن الأشخاص الذين يقومون بأداء أعمالهم ذاتياً يمتلكون درجة رضا عن الحياة ورفاهية نفسية أكبر، ويمتلكون مستويات عالية من الثقة بالنفس والتفؤل، وتقبل ذاتهم، وإمكانية إقامة العلاقات بالآخرين، وتطوير شخصيتهم وتحسين مستوى تفكيرهم.

دراسة كل من Farhan&Ali (2016) والتي هدفاً من خلالها إلى إلقاء الضوء على دور الذكاء الانفعالي كمتنبئ بالرفاهية النفسية والفاعلية الذاتية لدى معلمي الجامعات الحكومية، شملت العينة (٣٠٠) معلماً ومعلمة منها (١٥١ ذكور - ١٤٩ إناث) تراوحت أعمارهم بين (٢٥-٥٥)، تم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية ومقياس الفاعلية الذاتية ومقياس الذكاء الانفعالي، وتم استخدام المنهج الوصفي والتحليل العائلي، وأظهرت النتائج أن الذكاء الانفعالي يعتبر متنبئاً بالرفاهية النفسية والفاعلية الذاتية والرضا عن الحياة.

دراسة خرنوب (٢٠١٦) والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الرفاهية النفسية ومكوناتها وكل من الذكاء الانفعالي والتفاؤل، ومن ثم تحديد مدى مساهمة كليهما في التنبؤ بالرفاهية النفسية وتحديد الفروق بين الجنسين لطلبة الجامعة، تم استخدام المنهج الوصفي وشملت العينة ١٤٧ طالباً وطالبة، و ٣٠ طالباً و١١٧ طالبة تم اختيارهم عشوائياً، طبق مقياس ريف للرفاهية النفسية ومقياس الذكاء الانفعالي متعدد العوامل لمير، وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين كل من الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية، بينما لم يكن هناك أثر لمتغير الجنس سواء في الرفاهية النفسية أو الذكاء الاجتماعي أو التفاؤل.

دراسة (2018) Marzuki,Zubir&Rani والتي هدفت إلى تعرف العلاقة بين الذكاء الانفعالي والرفاهية النفسية لدى الطلبة ضعاف السمع، وشملت العينة ١٣٠ طالباً من المدارس الماليزية، طبق عليهم مقياس (EQ-i:S) للذكاء الانفعالي ومقياس ريف للرفاهية النفسية، وأظهرت النتائج وجود درجة متوسطة من الرفاهية النفسية لدى الطلبة، كما أكدت النتائج وجود دور كبير للذكاء الانفعالي في تحديد قدرة الطلاب على التعلم.

المنهج وإجراءات الدراسة:

المنهج: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (التحليلي) لبحث القيمة التنبؤية للذكاء الانفعالي في الرفاهية النفسية لدى الفتيات في مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع الفتيات القاطنات بمؤسسات الرعاية للفئة العمرية (١٤-١٨) في المملكة العربية السعودية لعام ١٤٣٩-١٤٤٠هـ.

عينة الدراسة: تم اعتماد الطريقة المقصودة لاختيار العينة حيث تم اختيار مؤسسة رعاية الفتيات بمكة المكرمة والتي شملت ٢٠٠ فتاة بين عمر (١٤-١٨)

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الرفاهية النفسية (Psychological Well - Being):

- حيث قامت الباحثة ببناء مقياس الرفاهية النفسية من خلال الرجوع إلى الدراسات العربية والأجنبية الآتية: (محمد وسلومة ٢٠١٣؛ Ryff, 1995؛ Ryff and Singer 2008)، وتكون المقياس من (٥٠) فقرة موزعة على ست مجالات هي: الاستقلال الذاتي ويتكون من (٨) فقرات، والتمكن البيئي ويتكون من (٨) فقرات، العلاقات الإيجابية بالآخرين ويتكون من (٨) فقرات، الحياة الهادفة ويتكون من (٨) فقرات، تقبل الذات ويتكون من (٨) فقرات، التطور الشخصي ويتكون من (١٠) فقرات.

وتعرف الأبعاد كالتالي:

- الاستقلال الذاتي: هو مفهوم يتم تناوله في الفلسفات الأخلاقية والنفسية ويشير إلى قدرة الفرد على اتخاذ القرارات بنفسه دون تدخل أي أطراف أخرى، ومقاومته التحديات والضغوط الاجتماعية، ومقدرته على ضبط نفسه وتنظيم سلوكه الشخصي أثناء التفاعل مع الآخرين.

- التمكن البيئي (Environmental Mastery): ويشير إلى مقدرة الأفراد على تنظيم الظروف وتنسيقها بما يتناسب مع الأنشطة البيئية، ومحاولة الاستفادة قدر المستطاع من المواقف البيئية والاجتماعية التي تحيط بالفرد، لتوفير البيئة المناسبة وتحقيق شخصية مرنة لهم.
- العلاقات الإيجابية بالآخرين (Positive Relations with Others): قدرة الفرد على تكوين العلاقات الإيجابية الدافئة بأقرانه، وبناء جسور من الصداقة والعلاقات الاجتماعية والإنسانية بالأفراد الآخرين، وهذه العلاقات قائمة على أساس من المودة والمحبة والتعاطف والتسامح، والثقة المتبادلة، إضافة إلى قدرة الفرد على تفهم الآخرين وتقبل أفكارهم.
- الحياة الهادفة (Purpose in Life): قدرة الفرد على تحديد أهدافه في الحياة بشكل منطقي، والرضا عن الحياة في الوقت الماضي والوقت الحالي، ويجب أن يكون لكل فرد هدف واضح ومنطقي، ورؤية منطقية توجه أفعاله وتصرفاته وسلوكاته بشكل مستمر لتحقيق أهدافه ورسالته في الحياة.
- التطور الشخصي (Personal Growth): قدرة الفرد على تطوير نفسه وتنمية قدراته التعليمية والعلمية، وزيادة فاعليته وكفاءته الشخصية في الجوانب التعليمية والاقتصادية والسياسية والنفسية، والانفتاح على الخبرات الجديدة، وشعوره بالتفاؤل والسعادة، وشعوره بالرضا عن ذاته وسلوكاته.

- تقبل الذات (Self - Acceptance): يشير مفهوم تقبل الذات إلى قدرة الفرد على تحقيق الاتجاهات الإيجابية نحو الذات، والرضا عن الحياة الماضية وجودتها، وتقبل مظاهر الذات بجميع جوانبها (الجوانب الإيجابية والجوانب السلبية)، وإحساسه بعدم وجود اختلاف بينه وبين الأشخاص الآخرين.

٣- تمت صياغة تلك الفقرات لغوياً، لتتكون في صورتها الأولية من (٥٠) فقرة والموضح في الملحق (١).

- ٤- تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس المختصين، وذلك للتأكد من الصدق الظاهري للمقياس، ولإبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم وتعديلاتهم حول فقرات المقياس من حيث مدى ملاءمة صياغتها اللغوية، وملاءمة الفقرات عينة الدراسة، وانتمائها وتمثيلها للرفاهية النفسية بأبعادها الستة، وتبعاً لملاحظاتهم تم تعديل أو إعادة صياغة أو استبدال بعض الكلمات غير الواضحة من حيث المعنى.
- ٥- تصحيح المقياس: يتكون مقياس الرفاهية النفسية من (٥٠) عبارة، حيث يجيب المفحوص عن كل عبارة من خلال خمس خيارات تتكون من (عالية جداً، عالية، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً)، وقد أعطي لهذا المقياس الدرجات الآتية على الترتيب (٥، ٤، ٣، ٢، ١)، وبذلك تكون أعلى درجة في المقياس هي (٥)، وأقل درجة هي (١).

٦- تم التطبيق على عينة استطلاعية بلغت (٢٠) فقرة، للتأكد من صدق المحتوى والثبات للمقياس، وتم تحليل النتائج كما هو مبين.

الخصائص السيكومترية لمقياس الرفاهية النفسية:

صدق المقياس: -

استخرجت دلالات الصدق بعدة طرق هي:

أ - صدق المحتوى: تم بناء هذا المقياس اعتماداً على خطوات إجرائية محددة، واستناداً إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري ومحتوى المقاييس المتوافرة والدالة على الرفاهية النفسية، وقد اعتبرت هذه الإجراءات دليلاً أولياً على صدق المحتوى.

ب- صدق المحكمين: تم عرض الاختبار على (١٠) محكمين، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها للرفاهية النفسية التي وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، حيث تم حذف (٢) من فقرات المقياس، ملحق (١) يوضح مقياس الرفاهية النفسية في صورته النهائية.

ج- الصدق التكويني:

تم إيجاد الصدق التكويني من خلال إيجاد الصدق الارتباطي في حل حذف الفقرات وكانت النتائج كما يشير الجدول أدناه:

جدول (١) الصدق التكويني لمقياس الرفاهية النفسية

الرقم	الفقرة	متوسط	معامل
1	أخذ قراراتي بنفسى.	162.19	.914
2	أعبر عن آرائى بحرية، حتى عندما يكون رأيى مخالفاً	162.52	.920
3	أفتقد الرغبة فى تطوير ذاتى.	164.25	.909
4	أفتقد الرغبة فى تحسين نمط حياتى، فحياتى جميلة.	163.88	.935
5	أقاوم أى تغيير يمكن أن يحدث فى نمط حياتى.	163.05	.927
6	أشعر بالثقة تجاه نفسى.	162.47	.943
7	أشعر بالسعادة حتى وإن سارت الأمور بطريقة معاكسة	162.85	.927
8	أشعر بالرضا عن الوضع الصحى والمظهر العام لى.	162.60	.914
9	أنظر إلى المستقبل بتفاؤل.	162.64	.947
10	أبذل قصارى جهدى فى تحقيق الخطى التى أضعتها	162.96	.956
11	أملك أهدافاً واضحة فى الحياة.	163.14	.930
12	أسعى إلى تحقيق أهدافى فى الحياة.	162.89	.930
13	أستمع بالحديث مع رفاقى وأفراد أسرتى.	162.30	.913
14	أشعر بمحبة الآخرين لى.	162.31	.888
15	أشعر بالإحباط عندما لا أجد من يشاركنى مخاوفى،	163.13	.930
16	أشعر أن الآخرين يروننى شخصاً طيباً.	162.63	.947
17	أحكم على نفسى من وجهة نظرى وليس من وجهة نظر	162.03	.862
18	أأثر بالأشخاص ذوى القرارات القوية.	162.38	.929
19	أستطيع إيداء آرائى حول الموضوعات الجدلية.	162.49	.939
20	أستطيع إقامة علاقات دافئة برفاقى.	162.35	.905
21	أثق برفاقى كما أثق بغيرهم.	162.68	.919
22	يصفنى الآخرون بأننى شخص حنون وعطوف.	162.45	.915
23	أفتقد إلى أصدقاء يستمعون لى عندما أتحديث.	163.66	.853

24	أفتقر إلى إقامة علاقات بالآخرين تتسم بالدفء العاطفي.	163.94	.899
25	أستطيع إقامة علاقات دافئة برفاقي.	163.05	.917
26	أثق برفاقي كما يتقون بي.	162.70	.934
27	أحتاج إلى اكتساب خبرات جديدة لفهم ما حولي من	162.25	.825
28	أرغب في التعلم والتغير والنمو المستمر.	162.34	.918
29	أشعر بأي بطيء النمو والتطور في عالم سريع التقدم.	163.92	.852
30	أفتقد الاهتمام بالأنشطة التي من شأنها تحسين خبراتي.	163.34	.906
31	أصر على حل مشكلاتي.	162.62	.924
32	أشعر بخيبة الأمل عما حققته من إنجازات.	164.43	.853
33	تقديري لذاتي سلبي وليس إيجابياً.	164.54	.860
34	أشعر بالطمأنينة النفسية رغم وجود المشاكل في حياتي.	162.99	.898
35	أشعر بالرضا والاعتزاز بذاتي عندما أنظر إلى إنجازاتي	162.97	.911
36	أهتم بالحاضر أكثر من المستقبل.	162.82	.836
37	أشعر بأن أنشطتي ليست لها أهمية في حياتي اليومية.	163.70	.960
38	أوازن بين العلاقات العائلية والشخصية والمهنية.	162.94	.943
39	أشعر بالتوتر بخصوص ما يفكر به الآخرون تجاهي.	164.72	.823
40	أستطيع إدارة العديد من المسؤوليات في حياتي اليومية.	162.97	.890
41	أشعر بالارتباك والقلق في علاقاتي بالمجتمع المحيط بي.	163.75	.924
42	أشعر بالارتباك بشأن ما أتحملة من مسؤوليات.	163.59	.842
43	أشعر بصعوبة في ترتيب أمور حياتي بالأسلوب الذي	163.09	.899
44	أشعر بالرضا عن نفسي عندما أقارن نفسي بالآخرين.	163.08	.854
45	أشعر بأن الآخرين استفادوا من الحياة أكثر مني.	163.92	.896
46	أشعر بأن التخطيط للمستقبل ووضع أهداف مستقبلية	164.12	.881
47	أستمتع بوقتي لأن الحياة مسلية.	163.03	.871
48	أستطيع إنجاز مهماتي بنشاط وحيوية دون مساعدة	162.42	.892
49	أحكم على نفسي من وجهة نظري وليس من وجهة نظر	162.36	.912
50	أتأثر بالأشخاص ذوي القرارات القوية.	162.56	.910

ويشير الجدول السابق إلى قيم معامل الارتباط في حال الحذف حيث تظهر القيم مدى مساهمة كل فقرة من الفقرات ومساهمتها في الدرجة الكلية.

د- صدق البناء: للتحقق من صدق البناء لمقياس الرفاهية النفسية تم إيجاد معامل الارتباط بين فقرات المقياس والبعد الذي تنتمي إليه استجابات العينة الاستطلاعية والبالغ عددها (٢٠٠) مفحوص. والجدول أدناه يبين قيم معامل الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه.

أولاً: مقياس الرفاهية النفسية:

جدول (٢): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه.

معامل الارتباط	البعد	نص الفقرة	رقم الفقرة	الرقم
0.94	الاستقلالية	أُتخذ قراراتي بنفسِي.	١	١
0.92		أعبر عن آرائِي بحرية، حتى عندما تكون آرائِي مخالفة آراء الآخرين.	٢	٢
0.86		أحكم على نفسي من وجهة نظري وليس من وجهة نظر الآخرين.	١٧	٣
0.94		أُتأثر بالأشخاص ذوي القرارات القوية.	١٨	٤
0.95		أستطيع إيداء آرائِي حول الموضوعات الجدلية.	١٩	٥
0.95		أوازن بين العلاقات العائلية والشخصية والمهنية.	٣٦	٦
0.85		أشعر بالتوتر بخصوص ما يفكر به الآخرون تجاهي.	٣٧	٧
0.85		أستطيع إنجاز مهماتي بنشاط وحيوية نون مساعدة الآخرين.	٤٦	٨
0.88	التمكين البيئي	أستطيع إدارة العديد من المسؤوليات في حياتي اليومية.	٣٨	٩
0.83		أشعر بالارتباك والقلق في علاقتي بالمجتمع المحيط بي.	٣٩	١٠
0.87		أشعر بالارتباك بشأن ما أتحملة من مسؤوليات.	٤٠	١١
0.95		أشعر بصعوبة في ترتيب أمور حياتي بالأسلوب الذي يرضيني.	٤١	١٢
0.92	العلاقات الايجابية	أستمتع بالحديث مع رفاقي وأفراد أسرتي.	١٣	١٣
0.90		أشعر بمحبة الآخرين لي.	١٤	١٤
0.93		أشعر بالإحباط عندما لا أجد من يشاركني مخاوفي وهمومي.	١٥	١٥
0.94		أشعر بأن الآخرين يرونني شخصاً طيباً.	١٦	١٦
0.94		أستطيع إقامة علاقات دافئة برفاقي.	٢٠	١٧
0.94		أثق برفاقي كما يتقون بي.	٢١	١٨
0.94		يصفني الآخرون بأنني شخص حنون وعطوف.	٢٢	١٩

0.84		أفتقد أصدقاء يستمعون إلي عندما أتحدث.	٢٣	٢٠	
0.90		أفتقر إلى إقامة علاقات بالآخرين تتسم بالدفء العاطفي.	٢٤	٢١	
0.94		أنظر إلى المستقبل بتفاؤل.	٩	٢٢	
0.94		أبذل قصارى جهدي في تحقيق الخطط التي أضعها لمستقبلي.	١٠	٢٣	
0.94		أمتلك أهدافاً واضحة في الحياة.	١١	٢٤	
0.93		أسعى إلى تحقيق أهدافي في الحياة.	١٢	٢٥	
0.88	الحياة الهادفة	أشعر بالرضا والاعتزاز بذاتي عندما أنظر إلى إنجازاتي.	٣٣	٢٦	
0.87		أهتم بالحاضر أكثر من المستقبل.	٣٤	٢٧	
0.92		أشعر بأن أنشطتي ليست لها أهمية في حياتي اليومية.	٣٥	٢٨	
0.85		أشعر بأن التخطيط للمستقبل ووضع أهداف مستقبلية مضيعة للوقت.	٤٤	٢٩	
0.90		أستمتع بوقتي لأن الحياة مسلية.	٤٥	٣٠	
0.93		تقبل الذات	أشعر بالثقة تجاه نفسي.	٦	٣١
0.90			أشعر بالسعادة حتى وإن سارت الأمور بطريقة معاكسة لتوقعاتي	٧	٣٢
0.90			أشعر بالرضا عن الوضع الصحي والمظهر العام لي.	٨	٣٣
0.88			أشعر بالرضا عن نفسي عندما أقارن نفسي بالآخرين.	٤٢	٣٤
0.92			أشعر بأن الآخرين استفادوا من الحياة أكثر مني.	٢٩	٣٥
0.88	أشعر بخيبة الأمل عما حققته من إنجازات.		٣٠	٣٦	
0.92	تقديري لذاتي سلبي وليس إيجابياً.		٣١	٣٧	
0.92	أشعر بالطمأنينة النفسية رغم وجود المشاكل في حياتي.		٣٢	٣٨	
0.94	التطور الشخصي	أفتقد الرغبة في تطوير ذاتي.	٣	٣٩	
0.95		أفتقد الرغبة في تحسين نمط حياتي، فحياتي جميلة.	٤	٤٠	
0.93		أقاوم أي تغيير يمكن أن يحدث في نمط حياتي.	٥	٤١	

0.92		أحتاج إلى اكتساب خبرات جديدة لفهم ما حولي من أحداث.	٢٧	٤٢
0.80		أرغب في التعلم والتغير والنمو المستمر.	٢٨	٤٣
0.95		أشعر بأني بطيء النمو والتطور في عالم سريع التقدم.	٢٩	٤٤
0.92		أفتقد الاهتمام بالأنشطة التي من شأنها تحسين خبراتي.	٢٨	٤٥
0.92		أصّر على حل مشكلتي مهما كانت.	٢٩	٤٦

تشير النتائج السابقة إلى قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها ويلاحظ أن قيم معاملات

الارتباط جميعها مرتفعة وذات دلالة.

ثبات المقياس:

تم التحقق من ثبات مقياس الرفاهية النفسية على العينة الاستطلاعية والتي بلغ عددها (٢٠) مفحوصاً وكان عدد فقرات المقياس (٥٠)، تم التحقق من ثبات مقياس درجة الرفاهية النفسية بطريقة الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمته (٠,٩٩) وهي قيمة تدل على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مرتفعة، وكذلك تم إيجاد ارتباط البعد بالدرجة الكلية كما يشير الجدول أدناه.

جدول (٣) معامل ارتباط بيرسون لارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية

الرقم	المجال	ارتباط البعد
(١)	البعد الأول: الاستقلالية	0.99
(٢)	البعد الثاني: التمكين البيئي	0.97
(٣)	البعد الثالث: العلاقات الإيجابية	0.99
(٤)	البعد الرابع: الحياة الهادفة	0.99
(٥)	البعد الخامس: تقبل الذات	0.99
(٦)	البعد السادس: التطور الشخصي	0.99
	الدرجة الكلية	1

يشير الجدول السابق إلى أن ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية كانت مرتفعة لجميع الأبعاد، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الاتساق حيث تؤكد قيم الارتباط أحادية البعد للمقياس، وهي سمة الرفاهية النفسية من خلال الارتباط الإيجابي المرتفع بين أبعاده الستة وبين الدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠,٩٧ - ٠,٩٩).

ثانياً: مقياس الذكاء الانفعالي Emotional Intelligence

١- بعد اطلاع الباحثة على الأدب السابق الخاص بالذكاء الانفعالي وجدت ندرة المقاييس الخاصة بالذكاء الانفعالي والمقننة للبيئة السعودية، فقامت الباحثة بالرجوع إلى دراسات كدراسة (عثمان ووزق ٢٠٠٢؛ الشربيني ٢٠٠٧؛ Marzuki,Zubir&Rani2018) لبناء المقياس والذي احتوى على (٤١) فقرة موزعة على أربعة أبعاد: (الوعي بالذات، التنظيم الذاتي، التعاطف، المهارات والمسؤولية الاجتماعية) عدد الفقرات من (١٠، ١٠، ٩، ١٢) بالترتيب.

٢- تعرف أبعاد الذكاء الانفعالي:

٣ الوعي الذاتي: معرفة الفرد لعواطفه، ووعي الفرد بذاته، وإدراك مشاعره حال حدوثها، وهو أساس الثقة بالنفس.

٤ التنظيم الذاتي: هو إدارة الفرد لانفعالاته وعواطفه بشكل يساعده ويحفزه ولا يعوقه، والقدرة على تأجيل إشباع الحاجات إلى وقت معين.

٥ التعاطف: هو التفهم، ويختص بعلاقة الفرد بالآخرين وقراءة مشاعرهم، وتعرف تعبيراتهم من خلال أصواتهم وحتى تلميحاتهم.

٦ المهارات والمسؤولية الاجتماعية: وهي مقدرة الفرد على تهدئة نفسه والتغلب على حالته المزاجية السيئة والقدرة على التزامن في المزاج مع الآخرين، وحدث تفاعل بين الفرد، والآخرين، والذي يعكس الاندماج والترابط.

٣- تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس لإبداء ملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة صياغتها اللغوية، وملائمة الفقرات لعينة الدراسة، وانتائها وتمثيلها لمفهوم الذكاء الانفعالي، وبناءً على الملاحظات تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صياغتها، واستبدال بعض الكلمات غير الواضحة من حيث المعنى، وبعد التعديل أصبح عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (٣٧) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الانفعالي:

أ - صدق المحتوى:

تم بناء هذا المقياس اعتماداً على خطوات إجرائية محددة، واستناداً إلى تحليل الأدب السابق والإطار النظري ومحتوى المقاييس المتوافرة والدالة على الذكاء الانفعالي، وقد اعتبرت هذه الإجراءات دليلاً أولياً على صدق المحتوى.

ب- صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على (١٠) محكمين، وذلك للحكم على مدى ملائمة فقراته للطلبة، ومدى وضوح لغته، وفاعلية بدائل فقراته، ومناسبة عددها، ومدى تمثيلها للذكاء الانفعالي التي

وضعت لقياسها، وقد تم الأخذ بملاحظات المحكمين وإجراء التعديلات المطلوبة، ملحق (٢) يوضح مقياس الذكاء الانفعالي بصورته النهائية.

ج- الصدق التكويني:

تم إيجاد الصدق التكويني من خلال إيجاد الصدق الارتباطي في حال حذف الفقرات، وكانت النتائج كما يشير الجدول أدناه:

جدول (٤) الصدق التكويني لمقياس الذكاء الانفعالي

الرقم	الفقرة	متوسط	معامل
١.	أدرك مشاعري وانفعالاتي.	133.08	.896
٢.	أعرف سبب ما أشعر به من ضيق.	133.08	.911
٣.	أستطيع إضفاء جو من المرح والفكاهة حتى في	133.86	.957
٤.	أصبر حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	133.50	.902
٥.	أتصف بالهدوء عند إنجازي أي عمل أقوم به.	133.05	.896
٦.	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	133.17	.941
٧.	أنا فعال في الاستماع لمشاكل الآخرين.	132.99	.793
٨.	أجيد فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.	133.37	.943
٩.	أستطيع قراءة مشاعر الناس من خلال تعبيرات	133.68	.925
١٠.	أشعر بأنني حساس باحتياجات الآخرين العاطفية.	133.70	.919
١١.	أمدح الآخرين إذا كانوا يستحقون ذلك.	132.90	.918
١٢.	أجيد تقديم المشورة لزميلاتي.	133.20	.883
١٣.	أعطي نفسي فرصة للاستماع إلى رأي الآخرين حتى	133.19	.946
١٤.	أعتبر شخصاً عطوفاً متفهماً من حولي.	133.36	.951
١٥.	أرى من واجبي إدخال السعادة على من حولي.	133.73	.934
١٦.	أستطيع إنجاز المهمات بنشاط وتركيز عاليين.	133.38	.906
١٧.	أسبطر على غضبي عادة.	133.44	.950
١٨.	أعترف بأخطائي ولدي القدرة على الاعتذار.	133.22	.933
١٩.	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغط.	133.04	.828
٢٠.	أشعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها.	132.87	.723
٢١.	أستطيع وصف ما أشعر به.	133.42	.945
٢٢.	أحاول معرفة نفسي.	132.97	.894
٢٣.	أجد صعوبة في الاستمتاع بالحياة.	135.13	.838
٢٤.	مشاعري وأحاسيسي تتناغم مع مشاعر الآخرين	134.21	.947
٢٥.	تنقضي بعض المهارات الاجتماعية للتواصل مع	133.62	.957
٢٦.	أقبل الآخرين كما هم عليه من مزايا وعيوب.	133.02	.922
٢٧.	أستطيع أن أكسب ثقة الآخرين بسهولة.	133.44	.846

.914	134.03	أحرص على المشاركة في الأنشطة المختلفة.	.٢٨
.935	133.94	أجد صعوبة بالتحدث مع الغرباء.	.٢٩
.897	133.81	أمتلك مهارة التأثير في الآخرين.	.٣٠
.954	133.68	أتجنب اتخاذ القرار عندما أكون في حالة مزاجية	.٣١
.947	133.89	أرتكب الكثير من الأخطاء لأنني لا أستطيع السيطرة	.٣٢
.964	133.67	أستطيع تأجيل رغباتي ولو إلى حين.	.٣٣
.889	133.06	أهتم بالمظهر الذي أبدو عليه أمام الناس.	.٣٤
.943	134.26	أبتعد عن مواجهة نفسي بحقيقتها.	.٣٥
.936	133.16	أعتقد بأهمية الوعي بانفعالاتي السلبية لتصحيح مسار	.٣٦
.860	133.42	أجيد فن التعامل مع الناس.	.٣٧

ويشير الجدول السابق إلى قيم معامل الارتباط في حال الحذف حيث تظهر القيم مدى مساهمة كل فقرة من الفقرات ومساهمتها في الدرجة الكلية.

د- صدق البناء: تم إيجاد معامل الارتباط بين فقرات مقياس الذكاء الانفعالي والبعد الذي تنتمي إليه لاستجابات العينة والبالغ

جدول (٥): قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والبعد الذي تنتمي إليه.

الرقم	رقم الفقرة	نص الفقرة	البعد	معامل الارتباط
.١	1	أدرك مشاعري وانفعالاتي.	الوعي الذاتي	٠,٨٩
.٢	2	أعرف سبب ما أشعر به من ضيق.		٠,٩٣
.٣	3	أستطيع إضفاء جو من المرح والفكاهة حتى في الأوقات الجديدة.		٠,٩٧
.٤	20	أشعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها.		٠,٧٤
.٥	21	أستطيع وصف ما أشعر به.		٠,٩٦
.٦	22	أحاول معرفة نفسي.		٠,٩٢
.٧	23	أجد صعوبة في الاستمتاع بالحياة.		٠,٨٦
.٨	34	أهتم بالمظهر الذي أبدو عليه أمام الناس.		٠,٩٠

٠,٩٤		أبتعد عن مواجهة نفسي بحقيقتها.	35	.٩	
٠,٩٣		أعتقد بأهمية الوعي بانفعالاتي السلبية لتصحيح مسار حياتي.	36	.١٠	
٠,٩١	التنظيم الذاتي	أصبر حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	4	.١١	
٠,٩٢		أتصف بالهدوء عند إنجازي أي عمل أقوم به.	5	.١٢	
٠,٩٥		أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	6	.١٣	
٠,٩٢		أستطيع إنجاز المهمات بنشاط وتركيز عاليين.	16	.١٤	
٠,٩٦		أسيطر على غضبي عادة.	17	.١٥	
٠,٩٣		أعترف بأخطائي ولدي القدرة على الاعتذار.	18	.١٦	
٠,٨٧		أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغط.	19	.١٧	
٠,٩٦		أتجنب اتخاذ القرار عندما أكون في حالة مزاجية سيئة.	31	.١٨	
٠,٩٥		أرتكب الكثير من الأخطاء لأنني لا أستطيع السيطرة على انفعالاتي.	32	.١٩	
٠,٩٧		أستطيع تأجيل رغباتي ولو إلى حين.	33	.٢٠	
٠,٨٠		التعاطف	أنا فعال في الاستماع إلى مشاكل الآخرين.	7	.٢١
٠,٩٥			أجيد فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.	8	.٢٢
٠,٩٤	أستطيع قراءة مشاعر الناس من خلال تعبيرات وجوههم.		9	.٢٣	
٠,٩٣	أشعر بأنني حساس باحتياجات الآخرين العاطفية.		10	.٢٤	
٠,٩٦	مشاعري وأحاسيسي تتناغم مع مشاعر الآخرين وأحاسيسهم.		24	.٢٥	
٠,٩٦	تنقصني بعض المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين.		25	.٢٦	

٠,٩٢		أقبل الآخرين بما هم عليه من مزايا وعيوب.	26	.٢٧
٠,٨٨		أجيد فن التعامل مع الناس.	37	.٢٨
٠,٩٣	المهارات وتحمل المسؤولية	أمدح الآخرين إذا كانوا يستحقون ذلك.	11	.٢٩
٠,٩٠		أجيد تقديم المشورة لزميلاتي.	12	.٣٠
٠,٩٤		أعطي نفسي فرصة للاستماع إلى رأي الآخرين حتى وإن كان مخالفاً رأيي.	13	.٣١
٠,٩٥		أعتبر شخصاً عطوفاً متفهماً من حولي.	14	.٣٢
٠,٩٦		أرى من واجبي إدخال السعادة على من حولي.	15	.٣٣
٠,٨٧		أستطيع أن أكسب ثقة الآخرين بسهولة.	27	.٣٤
٠,٩٣		أحرص على المشاركة في الأنشطة المختلفة.	28	.٣٥
٠,٩٤		أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	29	.٣٦
٠,٩٢		أمتلك مهارة في التأثير في الآخرين.	30	.٣٧

تشير النتائج السابقة إلى قيم معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها، ويلاحظ أن قيم معاملات

الارتباط جميعها مرتفعة وذات دلالة، مما يشير إلى صدق المقياس.

ثبات المقياس: -

تم التحقق من ثبات مقياس درجة الذكاء الانفعالي بطريقة الثبات، وبطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغت قيمته (٠,٩٩٣) وهي قيمة تدل على أن المقياس يتمتع بدلالات ثبات مرتفعة، وكذلك تم إيجاد ارتباط البعد بالدرجة الكلية كما يشير الجدول أدناه.

جدول (٦) معامل ارتباط بيرسون لارتباط درجة البعد بالدرجة الكلية

الرقم	المجال	ارتباط البعد
(١)	البعد الأول: الوعي الذاتي	0.994
(٢)	البعد الثاني: التنظيم الذاتي	0.993
(٣)	البعد الثالث: التعاطف	0.996
(٤)	البعد الرابع: المهارات وتحمل المسؤولية	0.993
	الدرجة الكلية	1

يشير الجدول السابق إلى أن ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية كان مرتفعاً لجميع الأبعاد، وهذا يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر مرتفع من الاتساق حيث تؤكد قيم الارتباط أحادية البعد للمقياس، وهي سمة الذكاء الانفعالي من خلال الارتباط الإيجابي المرتفع بين أبعاده الستة وبين الدرجة الكلية للمقياس والتي تراوحت ما بين (٠,٩٩٣ - ٠,٩٩٦).

النتائج:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة ($\alpha \leq 05$).

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الرفاهية النفسية وعلى المقياس ككل، كما يوضح في الجدول التالي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الرفاهية النفسية وعلى المقياس ككل:

رقم	نص الفقرة	المتوسط	الانحراف	رتبة الفقرة	درجة الاستخدام
١.	أخذ قراراتي بنفسى.	4.18	0.7	2	كبيرة
٢.	أعبر عن آرائى بحرية،	3.85	0.75	13	كبيرة
٣.	أفتقد الرغبة فى تطوير	2.11	1.03	43	ضعيفة
٤.	افتقد الرغبة فى تحسين نمط	2.49	0.97	38	متوسطة
٥.	أقاوم أى تغيير يمكن أن	3.32	0.81	28	متوسطة
٦.	أشعر بالثقة تجاه نفسى.	3.89	0.91	11	كبيرة
٧.	أشعر بالسعادة فى حياتى،	3.52	1.3	20	متوسطة
٨.	أشعر بالرضا عن الوضع	3.77	1.3	14	كبيرة
٩.	أنظر إلى المستقبل بتفاؤل.	3.73	1.06	17	كبيرة
١٠.	أبذل قصارى جهدى فى	3.4	1.13	23	متوسطة
١١.	أملك أهدافاً واضحة فى	3.23	0.89	32	متوسطة
١٢.	أسعى إلى تحقيق أهدافى فى	3.48	1.04	21	متوسطة
١٣.	أستمتع بالحديث مع رفاقى	4.07	0.97	4	كبيرة
١٤.	أشعر بمحبة الآخرين لى.	4.06	1.12	5	كبيرة
١٥.	أشعر بالإحباط عندما لا أجد	3.24	0.94	31	متوسطة
١٦.	أشعر بأن الآخرين يرونى	3.74	0.89	16	كبيرة
١٧.	أحكم على نفسى من وجهة	4.34	0.87	1	كبيرة
١٨.	أأثر بالأشخاص ذوي	3.99	0.99	8	كبيرة
١٩.	أستطيع إبداء آرائى حول	3.88	0.93	12	كبيرة
٢٠.	أستطيع إقامة علاقات دافئة	4.02	0.81	7	كبيرة
٢١.	أثق برفاقى كما يتقون بى.	3.69	1.12	18	متوسطة
٢٢.	يصفنى الآخرون بأننى	3.91	0.88	10	كبيرة
٢٣.	أفتقد أصدقاء يستمعون لى	2.71	0.94	35	متوسطة
٢٤.	أفتقر إلى إقامة علاقات	2.43	0.9	41	متوسطة
٢٥.	أحتاج إلى اكتساب خبرات	4.12	0.51	3	كبيرة
٢٦.	أرغب فى التعلم والتغير	4.03	1.01	6	كبيرة

متوسطة	40	0.59	2.45	أشعر بأني بطيء النمو	٢٧.
متوسطة	33	0.63	3.03	أفتقد إلى الاهتمام بالأنشطة	٢٨.
كبيرة	15	0.78	3.75	أصّر على حل مشكلاتي.	٢٩.
ضعيفة	44	1.13	1.94	أشعر بخيبة الأمل عما حققته	٣٠.
ضعيفة	45	1.12	1.83	تقديرى لذاتي سلبي وليس	٣١.
متوسطة	26	0.88	3.37	أشعر بالطمأنينة النفسية رغم	٣٢.
متوسطة	24	0.95	3.4	أشعر بالرضا والاعتزاز	٣٣.
متوسطة	19	0.78	3.55	أهتم بالحاضر أكثر من	٣٤.
متوسطة	36	1.3	2.67	أشعر بأن أنشطتي ليست لها	٣٥.
متوسطة	22	1.02	3.43	أوازن بين العلاقات العائلية	٣٦.
ضعيفة	46	0.98	1.65	أشعر بالتوتر بخصوص ما	٣٧.
متوسطة	25	0.69	3.39	أستطيع إدارة العديد من	٣٨.
متوسطة	37	1.15	2.62	أشعر بالارتباك والقلق في	٣٩.
متوسطة	34	0.86	2.78	أشعر بالارتباك بشأن ما	٤٠.
متوسطة	30	0.83	3.28	أشعر بصعوبة في ترتيب	٤١.
متوسطة	29	0.79	3.29	أشعر بالرضا عن نفسي	٤٢.
متوسطة	39	0.77	2.45	أشعر بأن الآخرين استفادوا	٤٣.
ضعيفة	42	1.19	2.25	أشعر بأن التخطيط للمستقبل	٤٤.
متوسطة	27	0.76	3.34	أستمتع بوقتي لأن الحياة	٤٥.
كبيرة	9	0.62	3.95	أستطيع إنجاز مهماتي بنشاط	٤٦.
متوسطة		٣٨,٧٦	١٥١,٥٦	الدرجة الكلية	

وتم تحديد درجة الاستخدام كما يلي:

- فيما يتعلق بدرجة الاستجابة على فقرات المقياس الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥)

تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات:

١- (٢,٣٣-١) بدرجة ضعيفة

٢- (٣,٧٧ - ٢,٣٤) بدرجة متوسطة

٣- (٥ - ٣,٧٨) بدرجة كبيرة

- أما الدرجة الكلية الدرجة الدنيا (٤٦) الدرجة العليا (٢٣٠) :

تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات:

١- (١٠٧,٣٣ - ٤٦) بدرجة ضعيفة

٢- (١٦٨,٦٧ - ١٠٧,٣٤) بدرجة متوسطة

٣- (١٦٨,٦٨ - ٢٣٠) بدرجة كبيرة

يلاحظ من الجدول السابق أن (١٧) فقرة من أصل (٤٦) فقرة كانت درجة الاستخدام لها كبيرة، وهذا يشير إلى تمتع الفتيات بدرجة جيدة من الرفاهية النفسية، وكذلك بعض الفقرات كانت بدرجة متوسطة وبلغ عددها (٢٤) أما عدد الفقرات التي كانت درجة استخدامها بشكل ضعيف فقد بلغ (٥) فقرات .

حيث حصلت الفقرة (١٧) والتي نصت على "أشعر وأحكم على نفسي من وجهة نظري وليس من وجهة نظر الآخرين." على أعلى استجابة بمتوسط حسابي قدره (٤,٣٤) وانحراف معياري بلغ (٠,٨٧) تلتها الفقرة رقم (١) والتي نصت على "أأخذ قراراتي بنفسني" بمتوسط حسابي قدره (4.18) وانحراف (٠,٧) ثم جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٥) والتي نصت على "أحتاج إلى اكتساب خبرات جديدة لفهم ما حولي من أحداث" بمتوسط حسابي بلغ (٤,١٢) وانحراف معياري قيمته (٠,٥١). ومن الجدير بالذكر أن (١٨) فقرة من فقرات المقياس كانت درجة الاستخدام لها كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لأقل فقرة من هذه الفقرات (٣,٧٣).

أما الفقرات التي كان استخدامها بدرجة متوسطة فقد بلغت (٢٤) بمتوسط حسابي تراوح بين (٣,٦٩) - (1.83) حيث جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي نصت على "أثق برفاقي كما يتقون بي." بأعلى استجابة ضمن فئة الاستخدام المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٦٩) وانحراف معياري وقدره (1.12) تلتها الفقرة رقم (٣٤) والتي نصت على "أهتم بالحاضر أكثر من المستقبل" بمتوسط حسابي وقيمته (٣,٥٥) وانحراف معياري وقدره (٠,٧٨) أما الفقرة رقم (٣١) والتي نصت على "تقديري لذاتي سلبي وليس إيجابياً" فقد كانت أدنى فقرة ضمن فئة الاستخدام المتوسط بمتوسط حسابي (١,٨٣) وانحراف معياري (١,١٢).

أما الفقرات التي كان استخدامها بدرجة ضعيفة فبلغ عددها ٥ فقرات حيث كانت الفقرة رقم (٣٧) والتي نصت على "أشعر بالتوتر بخصوص ما يفكر به الآخرون تجاهي." بمتوسط حسابي مقداره (١,٦٥) وانحراف معياري وقيمته (٠,٩٨).

وفيما يتعلق بالمقياس ككل فإن استخدامه كان بدرجة متوسطة حيث بلغ المتوسط الحسابي (١٤٨) وبلغ الانحراف المعياري (٣٨) وهذا يشير إلى تمتع أفراد العينة بدرجة متوسطة من الرفاهية النفسية.

أما فيما يتعلق باستجابة أفراد العينة لأبعاد المقياس والتي بلغت ٦ أبعاد هي:

١- الاستقلالية: وتكون من ٨ فقرات وهي (٤٦,٣٧,٣٦,١٩,١٨,١٧,٢,١)

٢- التمكين البيئي: وتكون من ٤ فقرات وهي (٤١,٤٠,٣٩,٣٨)

٣- العلاقات الإيجابية: وتكون من ٩ فقرات هي (٢٤,٢٣,٢٢,٢١,٢٠,١٩,١٨,١٧,١٦,١٥,١٤,١٣)

٤- الحياة الهادفة: وتكون من ٩ فقرات وهي (٤٥,٤٤,٣٥,٣٤,٣٣,١٢,١١,١٠,٩)

٥- تقبل الذات: وتكون من ٨ فقرات وهي (٤٣,٤٢,٣٢,٣١,٣٠,٨,٧,٦)

٦- التطور الشخصي: وتكون من ٨ فقرات وهي (٢٨,٢٧,٢٦,٢٥,٥,٤,٣,٢٩)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد وللمقياس ككل، وكانت النتائج كما يشير الجدول التالي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرفاهية النفسية وعلى المقياس ككل:

رقم البعد	اسم البعد	عدد	المتوسط الحسابي	الانحراف	درجة الاستخدام
١	الاستقلالية	٨	٢٩,٢٤	٦,٢٧	متوسطة
٢	التمكين البيئي	٤	١٢,٠٧	٣,٢٦	متوسطة
٣	العلاقات الإيجابية	٩	٣١,٨٦	٧,٨٨	متوسطة
٤	الحياة الهادفة	٩	٢٩,٠٤	٨,٤٤	متوسطة
٥	تقبل الذات	٨	٢٤,٠٥	٧,٤٢	متوسطة
٦	التطور الشخصي	٨	٢٥,٢٩	٥,٨٢	متوسطة
	الدرجة الكلية	٤٦	١٥١,٥٦	٣٨,٧٦	متوسطة

وتم تحديد درجة الاستخدام للأبعاد كما يلي:

- تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات بناءً على عدد فقراته:

• الأبعاد الأول والخامس والسادس والذين تكونوا من ٨ فقرات:

١- (٨-١٨,٦) بدرجة ضعيفة.

٢- (١٨,٧ - ٢٩,٢) بدرجة متوسطة.

٣- (٢٩,٣ - ٤٠) بدرجة كبيرة.

• البعدان الثالث والرابع والذين تكونوا من ٩ فقرات:

١- (٩-٢١) بدرجة ضعيفة.

٢- (٢١,١ - ٣٣) بدرجة متوسطة.

٣- (٣٣,١ - ٤٥) بدرجة كبيرة.

• البعد الثاني والذي تكون من ٤ فقرات:

١- (٤-٩,٣٣) بدرجة ضعيفة.

٢- (٩,٣٤ - ١٤,٦٧) بدرجة متوسطة.

٣- (١٤,٦٨ - ٢٠) بدرجة كبيرة.

يلاحظ من الجدول السابق أن استجابة أفراد العينة لأبعاد المقياس جميعها كانت بدرجة متوسطة حيث كانت درجة الاستخدام لجميع الأبعاد وللدرجة الكلية ضمن فئة الدرجة المتوسطة، وهذا يشير إلى تمتع أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة من الرفاهية النفسية.

الفرضية الثانية: لتوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمستوى الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة ($\alpha \leq 05$).

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي وعلى المقياس ككل، كما يوضح في الجدول التالي:

جدول (٩): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي وعلى المقياس ككل:

رقم	نص الفقرة	المتوسط	الانحراف	رتبة	درجة
١	أدرك مشاعري وانفعالاتي.	4.10	.626	10	كبيرة
٢	أعرف سبب ما أشعر به من ضيق.	4.10	.789	9	كبيرة
٣	أستطيع إضفاء جو من المرح والفكاهة حتى في الأوقات الجدية.	3.33	1.244	31	متوسطة
٤	أصبر حتى عندما لا أحقق نتائج سريعة.	3.68	.721	23	متوسطة
٥	أنتصف بالهدوء عند إنجاز أي عمل.	4.14	.800	7	كبيرة
٦	أستطيع إنجاز الأعمال المهمة بكل قوتي.	4.01	.796	12	كبيرة
٧	أنا فعال في الاستماع إلى مشاكل الآخرين.	4.19	.653	4	كبيرة
٨	أجيد فهم مشاعر الآخرين وانفعالاتهم.	3.82	1.023	17	كبيرة
٩	أستطيع قراءة مشاعر الناس من خلال تعبيرات وجوههم.	3.51	.833	26	متوسطة
١٠	أشعر بأنني حساس باحتياجات الآخرين العاطفية.	3.49	.814	28	متوسطة
١١	أمدح الآخرين إذا كانوا يستحقون ذلك.	4.28	.857	2	كبيرة
١٢	أجيد تقديم المشورة لزميلاتي.	3.99	.597	14	كبيرة
١٣	أعطي نفسي فرصة للاستماع إلى رأي الآخرين حتى وإن كان	3.99	.874	13	كبيرة
١٤	أعتبر شخصاً عطوفاً متفهماً من حولي.	3.83	.959	16	كبيرة
١٥	أرى من واجبي إدخال السعادة على من حولي.	3.45	.906	29	متوسطة
١٦	أستطيع إنجاز المهمات بنشاط وتركيز عاليين.	3.80	.723	18	كبيرة
١٧	أسيطر على غضبي عادة.	3.74	1.122	21	متوسطة
١٨	أعترف بأخطائي ولدي القدرة على الاعتذار.	3.96	1.036	15	كبيرة
١٩	أستطيع تحقيق النجاح حتى تحت الضغط.	4.15	.841	6	كبيرة
٢٠	أشعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها.	4.32	.466	1	كبيرة
٢١	أستطيع وصف ما أشعر به.	3.77	.967	19	متوسطة
٢٢	أحاول معرفة نفسي.	4.21	1.064	3	كبيرة
٢٣	أجد صعوبة في الاستمتاع بالحياة.	2.05	1.159	37	ضعيفة
٢٤	مشاعري وأحاسيسي تتناغم مع مشاعر الآخرين وأحاسيسهم.	2.98	.984	35	متوسطة
٢٥	تتقضي بعض المهارات الاجتماعية للتواصل مع الآخرين.	3.56	1.087	24	متوسطة

كبيرة	5	.733	4.16	أقبل الآخرين بما هم عليه من مزايا وعيوب.	٢٦
متوسطة	22	.752	3.74	أستطيع أن أكسب ثقة الآخرين بسهولة.	٢٧
متوسطة	34	.837	3.15	أحرص على المشاركة في الأنشطة المختلفة.	٢٨
متوسطة	33	1.028	3.24	أجد صعوبة في التحدث مع الغرباء.	٢٩
متوسطة	30	.811	3.38	أمتلك مهارة في التأثير في الآخرين.	٣٠
متوسطة	27	1.182	3.50	أتجنب اتخاذ القرار عندما أكون في حالة مزاجية سيئة.	٣١
متوسطة	32	1.078	3.29	أرتكب الكثير من الأخطاء لأنني لا أستطيع السيطرة على	٣٢
متوسطة	25	1.080	3.51	أستطيع تأجيل رغباتي ولو إلى حين.	٣٣
كبيرة	8	1.340	4.12	أهتم بالمظهر الذي أبدو عليه أمام الناس.	٣٤
متوسطة	36	.984	2.92	أبتعد عن مواجهة نفسي بحقيقتها.	٣٥
كبيرة	11	1.046	4.02	أعتقد بأهمية الوعي بانفعالاتي السلبية لتصحيح مسار حياتي.	٣٦
متوسطة	20	.636	3.76	أجيد فن التعامل مع الناس.	٣٧
كبيرة	30.771	137.18		الدرجة الكلية	

وتم تحديد درجة الاستخدام كما يلي:

- فيما يتعلق بدرجة الاستجابة على فقرات المقياس الدرجة الدنيا (١) والدرجة العليا (٥)

- تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات:

✓ (١-٣٣) بدرجة ضعيفة.

✓ (٢,٣٤ - ٣,٧٧) بدرجة متوسطة.

✓ (٣,٧٨ - ٥) بدرجة كبيرة.

- أما الدرجة الكلية الدرجة الدنيا (٣٧) الدرجة العليا (١٨٥):

- تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات:

- (٣٧ - ٨٦,٣٣) بدرجة ضعيفة.

- (٨٦,٣٤ - ١٣٥,٦٤) بدرجة متوسطة.

- (١٣٥,٦٥ - ١٨٥) بدرجة كبيرة.

يلاحظ من الجدول السابق أن (١٨) فقرة من أصل (٣٧) فقرة كانت درجة الاستخدام لها كبيرة وهذا يشير إلى تمتع الفتيات بدرجة مرتفعة من الذكاء الانفعالي وكذلك بعض الفقرات كانت بدرجة متوسطة وفقرة واحدة فقط كانت بدرجة ضعيفة.

حيث حصلت الفقرة (٢٠) والتي نصت على "أشعر بالتفاؤل تجاه معظم الأشياء التي أقوم بها" على أعلى استجابة بمتوسط حسابي وقدره (4.32) وانحراف معياري بلغ (٠,٤٦٦) تلتها الفقرة رقم (١١) والتي نصت على "أمدح الآخرين إذا كانوا يستحقون ذلك" بمتوسط حسابي قدره (4.28) وانحراف معياري (٠,٨٥٧) ثم

جاءت في المرتبة الثالثة الفقرة رقم (٢٢) والتي نصت على " أحاول معرفة نفسي " بمتوسط حسابي بلغ (4.21) وانحراف معياري قيمته (١,٠٦٤) ومن الجدير بالذكر أن (١٨) فقرة من فقرات المقياس كانت درجة الاستخدام لها كبيرة حيث بلغ المتوسط الحسابي لأقل فقرة من هذه الفقرات (٣,٨) .

أما الفقرات التي كان استخدامها بدرجة متوسطة فقد بلغت أيضاً (١٨) بمتوسط حسابي تراوح بين (٣,٧٧ - ٢,٩٢) حيث جاءت الفقرة رقم (٢١) والتي نصت على " أستطيع وصف ما أشعر به." بأعلى استجابة ضمن فئة الاستخدام المتوسطة بمتوسط حسابي بلغ (٣,٧٧) وانحراف معياري وقدره (٠,٩٦٧) تلتها الفقرة رقم (٣٧) والتي نصت على "أجيد فن التعامل مع الناس " بمتوسط حسابي وقيمته (٣,٧٦) وانحراف معياري وقدره (٠,٦٣٦) أما الفقرة رقم (٣٥) والتي نصت على " أبتعد عن مواجهة نفسي بحقيقتها " فقد كانت أدنى فقرة ضمن فئة الاستخدام المتوسط بمتوسط حسابي (٢,٩٢) وانحراف معياري (٠,٩٨٤).

أما الفقرات التي كان استخدامها بدرجة ضعيفة فقد كانت فقرة واحدة وهي الفقرة رقم (٢٣) والتي نصت على "أجد صعوبة في الاستمتاع بالحياة " بمتوسط حسابي مقداره (٢,٠٥) وانحراف معياري وقيمته (١,١٥٩). وفيما يتعلق بالمقياس ككل فإن استخدامه كان بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي وقيمته (١٣٧,١٨) وانحراف معياري بلغ (٣٠,٧٧١) وهذا يشير إلى تمتع أفراد العينة بدرجة مرتفعة من الذكاء الانفعالي.

أما فيما يتعلق باستجابة أفراد العينة للأبعاد المقياس والتي بلغت ٤ أبعاد هي:

- الوعي الذاتي: وتكون من ١٠ فقرات وهي (٣٦,٣٥,٣٤,٢٣,٢٢,٢١,٢٠,٣,٢,١).

- التنظيم الذاتي: وتكون من ١٠ فقرات وهي (٣٣,٣٢,٣١,١٩,١٨,١٧,١٦,٦,٥,٤).

- التعاطف: وتكون من ٨ فقرات هي (٣٧,٢٦,٢٥,٢٤,١٠,٩,٨,٧).

- المهارات وتحمل المسؤولية: وتكون من ٩ فقرات وهي (٣٠,٢٩,٢٨,٢٧,١٥,١٤,١٣,١٢,١١).

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد وللمقياس ككل وكانت النتائج كما يشير الجدول التالي:

جدول (١٠): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي وعلى المقياس ككل:

رقم	اسم البعد	عدد	المتوسط	الانحراف	درجة
١	الوعي الذاتي	١٠	٣٦,٩٣	٨,٨٤٨	كبيرة
٢	التنظيم الذاتي	١٠	٣٧,٧٧	٨,٧٨٨	كبيرة
٣	التعاطف	٨	٢٩,٤٥	٦,٢٤٦	كبيرة
٤	المهارات	٩	٣٣,٠٣	٧,٠٦٨	كبيرة
	الدرجة الكلية	٣٧	١٣٧,١٨	٣٠,٧٧١	كبيرة

وتم تحديد درجة الاستخدام للأبعاد كما يلي:

- تم تقسيم المقياس إلى ثلاث فئات بناءً على عدد فقراته:

• البعد الأول والثاني واللذان تكونا من ١٠ فقرات:

١- (١٠-٢٣,٣) بدرجة ضعيفة.

٢- (٢٣,٤ - ٣٦,٧) بدرجة متوسطة.

٣- (٣٦,٨ - ٥٠) بدرجة كبيرة.

• البعد الثالث والذي تكون من ٨ فقرات:

٤- (٨-١٨,٦) بدرجة ضعيفة.

٥- (١٨,٧ - ٢٩,٢) بدرجة متوسطة.

٦- (٢٩,٣ - ٤٠) بدرجة كبيرة.

• البعد الرابع والذي تكون من ٩ فقرات:

٤- (٩-٢١) بدرجة ضعيفة.

٥- (٢١,١ - ٣٣) بدرجة متوسطة.

٦- (٣٣,١ - ٤٥) بدرجة كبيرة.

يلاحظ من الجدول السابق أن استجابة أفراد العينة إلى أبعاد المقياس جميعها كانت بدرجة كبيرة حيث كانت درجة الاستخدام لجميع الأبعاد وللدرجة الكلية ضمن الثلث المرتفع على الاستجابة، وهذا يشير إلى امتلاك أفراد العينة درجة ذكاء انفعالي مرتفعة.

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة ($\alpha \leq 05$).

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار ت للعينة الواحدة (sample T test one) كما يشير الجدول أدناه:

جدول (١٠): نتائج اختبار ت للعينة الواحدة (one sample T test) لفحص الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الرفاهية النفسية

البعد	عدد	المتوسط	الانحراف	قيمة ت	درجات	الدلالة
١	٨	٢٩,٢٤	٦,٢٧	٦٥,٩١	١٩٩	٠,٠٠
٢	٤	١٢,٠٧	٣,٢٦	٥٢,٢٩	١٩٩	٠,٠٠
٣	٩	٣١,٨٦	٧,٨٨	٥٧,١٩	١٩٩	٠,٠٠
٤	٩	٢٩,٠٤	٨,٤٤	٤٨,٦٣	١٩٩	٠,٠٠
٥	٨	٢٤,٠٥	٧,٤٢	٤٥,٨٤	١٩٩	٠,٠٠
٦	٨	٢٥,٢٩	٥,٨٢	٦١,٥١	١٩٩	٠,٠٠

يبين الجدول السابق وجود أثر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في أبعاد مقياس الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة اختبار ت للبعد الأول (٦٥,٩١) بدرجات حرية ١٩٩، وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$)، وفيما يتعلق بالبعد الثاني فقد بلغت قيمة اختبار ت للبعد الثاني (٥٢,٢٩) بدرجات حرية ١٩٩، وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$)، وكذلك البعد الثالث حيث بلغت قيمة اختبار ت للبعد الثالث (٥٧,١٩) بدرجات حرية ١٩٩، وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$)، وفيما يتعلق بالبعد الرابع فقد بلغت قيمة اختبار ت للبعد (٤٨,٦٣) بدرجات حرية ١٩٩، وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$)، وكذلك البعد الخامس حيث بلغت قيمة اختبار ت (٤٥,٨٤) بدرجات حرية ١٩٩ وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$) – وأخيراً البعد السادس فقد بلغت قيمة اختبار ت (٦١,٥١) بدرجات حرية وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$) .

ويلاحظ مما سبق عدم وجود فروق بين الأبعاد من حيث دلالتها، وبالتالي هذا يشير إلى أن جميع الأبعاد ساهمت في قياس الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة مما يشير إلى اتساق الاستجابات والفقرات، وتمتع أفراد الدراسة بمستويات متساوية من الاستجابة على كل بعد.

الفرضية الرابعة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لأبعاد الذكاء الانفعالي لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة ($\alpha \leq 05$) .

وللإجابة عن هذا السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار ت للعينة الواحدة (one sample T test) كما يشير الجدول أدناه:

جدول (١١): نتائج اختبار ت للعينة الواحدة (one sample T test) لفحص الفروق بين متوسطات

استجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي

البعد	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجات الحرية	الدلالة الإحصائية
١	١٠	٣٦,٩٣	٨,٨٤٨	٥٩,٠٢	١٩٩	٠,٠٠
٢	١٠	٣٧,٧٧	٨,٧٨٨	٦٠,٧٨	١٩٩	٠,٠٠
٣	٨	٢٩,٤٥	٦,٢٤٦	٦٦,٦٨	١٩٩	٠,٠٠
٤	٩	٣٣,٠٣	٧,٠٦٨	٦٦,٠٩	١٩٩	٠,٠٠

يبين الجدول السابق وجود أثر دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha = 0,05$) في أبعاد مقياس الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة اختبار ت للبعد الأول (٥٩,٠٢) بدرجات حرية ١٩٩، وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$)، وفيما يتعلق بالبعد الثاني فقد بلغت قيمة اختبار ت للبعد الثاني (٦٠,٧٨) بدرجات حرية ١٩٩ وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$)، وكذلك البعد الثالث حيث بلغت قيمة اختبار ت للبعد الثالث (٦٦,٦٨)

بدرجات حرية ١٩٩ وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$) ، وأخيراً فيما يتعلق بالبعد الرابع فقد بلغت قيمة اختبار ت للبعد (٦٦,٠٩) بدرجات حرية ١٩٩ وهي قيمة دالة إحصائياً كما يشير مستوى الدلالة (٠,٠٠) عن مستوى ($\alpha = 0,05$) .

ويلاحظ مما سبق عدم وجود فروق في دلالة الأبعاد الأربعة في قياس الذكاء الانفعالي حيث ساهمت جميعها في قياس الذكاء بالدلالة نفسها؛ مما يشير إلى اتساق الاستجابات والفقرات، وتمتع أفراد الدراسة بمستويات متساوية من الاستجابة على كل بعد.

الفرضية الخامسة: لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لمتغير الذكاء الانفعالي على متغير الرفاهية النفسية لدى فتيات مؤسسات الرعاية بمنطقة مكة المكرمة على مستوى دلالة ($\alpha \leq 05$) .

للتحقق من إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من خلال الذكاء الانفعالي تم إجراء تحليل الانحدار البسيط (Liner Regression)، والجدول أدناه يظهر الإحصاءات الوصفية لمتغير الرفاهية النفسية والذكاء الانفعالي:

جدول (١٢) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لمقياس الرفاهية النفسية ومقياس الذكاء الانفعالي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	
٣٨,٧٦	١٥١,٥٦	٢٠٠	الرفاهية النفسية
٣٠,٧٧	١٣٧,١٨	٢٠٠	الذكاء الانفعالي

يشير الجدول السابق إلى أن مقياس الرفاهية النفسية قام بالإجابة عنه ٢٠٠ مفحوص بلغ المتوسط الحسابي لاستجاباتهم ١٥١,٥٦ بانحراف معياري قدره ٣٨,٧٦، أما مقياس الذكاء الانفعالي فقد أجاب عنه أيضاً ٢٠٠ مفحوص وبلغ المتوسط الحسابي لهم ١٣٧,١٨ بانحراف معياري قدره ٣٠,٧٧.

ثم تم إيجاد مصفوفة معاملات الارتباط بين المتغيرات كما يظهرها الجدول أدناه:

جدول (١٣) مصفوفة معاملات الارتباط

الذكاء الانفعالي	الرفاهية النفسية		
٠,٦٧٨	١	الرفاهية النفسية	معامل ارتباط بيرسون
١	٠,٦٧٨	الذكاء الانفعالي	
٠,٠٠		الرفاهية النفسية	الدلالة الإحصائية
	٠,٠٠	الذكاء الانفعالي	
٢٠٠	٢٠٠	الرفاهية النفسية	العدد
٢٠٠	٢٠٠	الذكاء الانفعالي	

يظهر الجدول السابق معاملات الارتباط بين متغير الرفاهية النفسية ومتغير الذكاء الانفعالي، ومما سبق يتضح أن قيمة معامل الارتباط والبالغة (٠,٦٧٨) هي قيمة ذات دلالة إحصائية.

ويشير الجدول التالي إلى المتغيرات التي تم إدراجها في معادلة الانحدار.

جدول (١٤) المتغيرات المضافة والمحذوفة من معادلة الانحدار

النموذج	المتغيرات المضافة	المتغيرات المحذوفة	الطريقة
١	الذكاء الانفعالي		Enter

* جميع المتغيرات تم إدخالها في معادلة الانحدار * المتغير التابع: الرفاهية النفسية

يشير الجدول السابق إلى أن متغير الذكاء الانفعالي (المتغير المستقل) تم إدخاله في معادلة الانحدار بطريقة (Enter Method) وأن متغير الرفاهية النفسية هو المتغير التابع والذي يتأثر بناءً على قيم المتغير المستقل.

ويظهر الجدول التالي بعض الملخصات الإحصائية للنموذج:

جدول (١٥) ملخصات النموذج

النموذج	معامل R	R ²	R ² المعدلة
١	٠,٦٧٨	٠,٤٦٠	٠,٤٥٧

من الجدول السابق تظهر أن قيمة معامل الارتباط R² هي ٠,٦٧٨ وهي قيمة جيدة تدل على ارتباط متوسط مربع معامل الارتباط R² ويستخدم لتعيين مدى البيانات المستخدمة من المتغيرات المستقلة في تقدير المتغير التابع، ونلاحظ أن النموذج المقدر يعبر عن المتغير المستقل (٤٦%) من البيانات، وكذلك الحال لمربع معامل الارتباط المعدل والذي بلغت قيمته ٠,٤٥٧ والذي يشير إلى مقدار مساهمة المتغير المستقل في تفسير التغير الحاصل في المتغير التابع. ثم تم استخراج جدول تحليل التباين الأحادي الخاص بتحليل الانحدار.

جدول (١٦) المتغيرات المضافة والمحذوفة من معادلة الانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	اختبار F	الدلالة الاحصائية
١	الانحدار	1	137468.130	168.588	.000
	البواقي	198	815.410		
	الكلي	199	298919.280		

من الجدول السابق فقد بلغت قيمة اختبار (F ١٦٨,٥٨٨) وهي قيمة دالة كما يشير مستوى الدلالة والذي بلغت قيمته (٠,٠٠) وبما أن القيمة دالة فلا بد من إيجاد معادلة الانحدار، ويظهر الجدول التالي ثوابت المعادلة بالإضافة إلى المتغيرات.

جدول (١٧) المتغيرات المضافة والمحذوفة من معادلة الانحدار

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات	t	الدلالة الاحصائية
	B	الانحراف			
1	(Constant)	34.387	9.247	3.719	.000
	الذكاء الانفعالي	.854	.066	12.984	.000

من الجدول السابق نستطيع أن نتوصل إلى معادلة الانحدار وهي كالتالي:

الرفاهية النفسية = ٣٤,٣٩ + (٠,٨٥ * الذكاء الانفعالي)

وكذلك يتضح أن قيمة أثر المتغير المستقل الذكاء الانفعالي ذات دلالة إحصائية حيث بلغت قيمة اختبار ت ١٢,٩٨ وهي قيمة دالة كما يشير مستوى الدلالة والذي بلغ (٠,٠٠).

نتائج الدراسة والتوصيات والمقترحات:

أولاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى:

تم إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات قياس الرفاهية النفسية والبالغ عددها (٥٠) فقرة موزعة على (٦) أبعاد هي: (الاستقلالية، التمكين البيئي، العلاقات الإيجابية، الحياة الهادفة، تقبل الذات، التطور الشخصي). وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٤,٣٤ - ١,٦٥)، وأشارت النتائج إلى أن ١٧ فقرة كانت درجة الاستخدام لها كبيرة، في حين (٢٤) فقرة كان استخدامها متوسطاً و(٥) فقرات كان ضعيفاً، ومن الجدير بالذكر أن الأبعاد الستة للمقياس كان انتشارها لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة متوسطة، وهذا يشير إلى اتساق استجابة أفراد العينة للأبعاد المختلفة والتي تقيس سمة واحدة وهي الرفاهية النفسية، أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٤٨) والانحراف المعياري بلغ (٣٨)، وهذا يشير إلى تمتع أفراد العينة بدرجة متوسطة من الرفاهية النفسية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة كل من Marzuki,Zubir&Rani (2018) والتي أكدت تمتع المراهقين بدرجة متوسطة من الرفاهية النفسية، وقد تعود هذه النتائج إلى صغر أعمار أفراد العينة والتي تراوحت بين (١٤-١٨) وبالتالي قد لا تفهم الفقرات بالشكل الصحيح، بالإضافة إلى أن عينة الدراسة اقتصر على فتيات دور الرعاية واللواتي يخضعن إلى قوانين وبرامج خاصة بدور الرعاية وبالتالي قد تؤثر في مدى تمتعهن بالرفاهية النفسية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية:

تم إيجاد قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مقياس الذكاء الانفعالي والبالغ عددها (٣٧) فقرة موزعة على (٤) أبعاد هي: (الوعي الذاتي، التنظيم الذاتي، التعاطف، المهارات وتحمل المسؤولية) وتراوحت المتوسطات الحسابية لها ما بين (٤,٣٢ - ٢,٠٥)، وأشارت النتائج إلى أن ١٨ فقرة كانت درجة الاستخدام لها كبيرة، وكذلك (١٨) فقرة كان استخدامها متوسطاً وبقية فقرات كانت ندرتها استخداماً ضعيفة، ومن الجدير بالذكر أن الأبعاد الأربعة للمقياس كان انتشارها لدى أفراد عينة الدراسة بدرجة كبيرة، وهذا يشير إلى اتساق استجابة أفراد العينة على الأبعاد المختلفة والتي تقيس سمة واحدة وهي الذكاء الانفعالي، أما فيما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس فقد بلغ المتوسط الحسابي (١٣٧,١٨) وانحراف معياري بلغ (٣٠,٧٧١) وهذا يشير إلى تمتع أفراد العينة بدرجة مرتفعة من الذكاء الانفعالي.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

وللإجابة عنها فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الرفاهية النفسية، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار ت للعينة الواحدة (one sample T test).

حيث كانت قيمة اختبار ت للأبعاد الستة جميعها (٠,٠٠) عند مستوى ألفا (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود

فروق بين الفتيات في قياس مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة، وتتفق هذه النتائج مع دراسة Marzuki,Zubir&Rani (2018) ولكنها تختلف مع دراسة (Rathi &Rastogi, 2007) والتي أكدت عدم وجود فروق بين أبعاد الرفاهية النفسية لدى المراهقين.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة:

ولللإجابة عنها فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس الذكاء الانفعالي، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار ت للعينة الواحدة (one sample T test) حيث كانت قيمة اختبار ت للأبعاد الأربعة جميعها (٠,٠٠) عند مستوى ألفا (٠,٠٥) مما يشير إلى وجود أثر لها في قياس مستوى الذكاء الانفعالي لدى أفراد عينة الدراسة، أي أن هناك فروقاً بين الفتيات في أبعاد الذكاء الانفعالي والمتمثلة بالوعي الذاتي والتنظيم الذاتي والتعاطف والمسؤولية، وقد يعود ذلك لاختلاف البيئة الاجتماعية التي أتت منها الفتيات/ بالإضافة إلى التنظيم الداخلي لدور الرعاية، ونوعية البرامج المتبعة داخل هذه الدور.

خامساً: النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة

للتحقق من إمكانية التنبؤ بالرفاهية النفسية من الذكاء الانفعالي تم إيجاد معامل الانحدار الخطي البسيط من خلال إيجاد معامل ارتباط بيرسون والذي بلغ (٠,٦٧٨) وكذلك تم إيجاد قيم معامل الارتباط (٠,٦٧٨) ومربع معامل الارتباط (٠,٤٦) ومربع معامل الارتباط المعدل (٠,٤٥٧) وجميعها دلت على قيم جيدة للارتباط ثم تم إجراء تحليل التباين الأحادي حيث بلغت قيمة اختبار F (168.588) والذي كشف عن وجود دلالة إحصائية، وبعد ذلك تم حساب قيم معادلة الانحدار للتنبؤ بالرفاهية النفسية من الذكاء الانفعالي وكانت المعادلة كالتالي :

$$\text{الرفاهية النفسية} = ٣٤,٣٩ + (٠,٨٥ * \text{الذكاء الانفعالي})$$

ومن الجدير بالذكر أن قيم معامل المتغير المستقل (الذكاء الانفعالي) كانت دالة إحصائياً على المتغير التابع (الرفاهية النفسية)

وهذه النتيجة تتفق مع دراسة كل من Rabindranath (2014) ودراسة Farhan&Ali (2016) ودراسة خرنوب (٢٠١٦)، واللذان أشارن إلى أن الذكاء الانفعالي يرتبط بالرفاهية النفسية، وأن تمتع الفرد بمستوى جيد من الذكاء الانفعالي يؤدي إلى تمتعه بالرفاهية النفسية، إلا أنها جاءت مخالفة لدراسة Avsec; Masnec & Komidor (2009) ودراسة Koydemic & Schutz (2012) ، اللتين أكدتا عدم قدرة الذكاء الانفعالي على التنبؤ بالرفاهية النفسية، ويمكن تفسير ذلك بأن الذكاء الانفعالي يساعد على الوعي الذاتي، وما يرغب به الفرد، والتنظيم الذاتي بناء العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والقدرة على تحمل المسؤولية والتحكم بحالته المزاجية مما يساهم في الحصول على درجة أعلى من تقبل الذات، والاستقلال الذاتي، وتطوير الذات، أي الوصول إلى الرفاهية النفسية.

التوصيات:

من خلال استعراض النتائج السابقة ومناقشتها توصي الباحثة بما يلي:

- زيادة الاهتمام بالبحث المتعلق بفتيات مؤسسات الرعاية من مختلف الأعمار.
- زيادة البرامج الإرشادية التي تعمل على رفع مستوى الصحة النفسية الإيجابية لدى هذه الفئة من المجتمع التي تعاني من الحرمان.
- تطوير قدرات هذه الفئة ومواهبها للمساهمة في رفع مستوى الرفاهية النفسي لديها.

المراجع:

- أبو عمشة، إبراهيم (٢٠١٣). *الذكاء الاجتماعي والذكاء الوجداني وعلاقتها بالشعور بالسعادة لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأزهر - غزة.
- البلعكي، منير، (١٩٨٥). *المورد: قاموس انكليزي - عربي*، بيروت: دار العلم للملايين.
- حسين، سلامة، حسين، طه (٢٠٠٦). *الذكاء الوجداني للقيادة التربوية*، دار الفكر، عمان الأردن.
- خرنوب، فتون (٢٠١٦). *الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفاؤل: دراسة ميدانية لدى عينه من طلبة كلية التربية في جامعة دمشق*. *مجلة اتحاد الجامعات العربية وعلم النفس*، مجلد ١٤ (١)، ص ٢١٧-٢٤٢، سوريا.
- خليل، سامية، (٢٠١٠). *الذكاء الوجداني- مفاهيم ونماذج وتطبيقات*، دار الكتاب الحديث القاهرة.
- راضي، فوقية، محمد (٢٠٠١). *الذكاء الانفعالي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والقدرة على التفكير الابتكاري لدى طلاب الجامعة*. *مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة*، ع (٤٥)، ص ١٧١-٢٠٤.
- زهران، حامد، (١٩٨٧). *قاموس علم النفس إنجليزي - عربي*، الطبعة (٢). القاهرة، عالم الكتب.
- الشربيني، السيد كامل، (٢٠٠٧). *جودة الحياة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي وسمة ما وراء المزاج والعوامل الخمسة الكبرى في الشخصية والقلق*. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧ (٥٧)، ص ١-٨٠.
- عثمان، فاروق، رزق، محمد (٢٠٠٢). *مقياس الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه*. القاهرة، دار الفكر العربي.
- المالح، حسان (٢٠٠٨). *اختبار الذكاء الانفعالي العاطفي مركز الدراسات النفسية والنفسية الجسدية. الثقافة النفسية المتخصصة*، العدد (٧٤).
- مبيض، مأمون (٢٠٠٣). *الذكاء العاطفي والصحة العاطفية*. المكتب الإسلامي، بيروت.
- محمد، شند، سلومة، حنان (٢٠١٣). *مقياس الرفاهة النفسية للشباب الجامعي*. *مجلة الإرشاد النفسي*، مصر، العدد (٣٦)، ص ١-٢٣.

Avsec. A., Masnec.P.&Komidar.L(2009). Personality traits and Emotional intelligence as predictors of teacher's psychological well-being. *Horizon of psychology*,18(3),73-86.

Doğan, T. (2006). Üniversite öğrencilerinin iyilik halinin incelenmesi. *Hacettepe Üniversitesi Eğitim Fakültesi Dergisi*, 30 (1), 120-129.

Dost, M. (2005). Öznel I_yi Olus_ Öçeğ_i'nin Gelis_tirilmesi: Geçerlik ve Güvenirlik Çalış_ması. *Türk Psikolojik Danış_ma ve Rehberlik Derneğ_i*, 3, (23), 103-111

Fabio, A. & Bucci, O. (2015). Affective profiles in Italian high school students: life satisfaction, psychological well-being, self-esteem, and optimism. *Frontiers in Psychology*, 6 (13): 1-7.

- Fernandes, H, v (2008). Preliminary analysis of the psychometric properties of Ryff scales. *Journal of Psychology*,13 (2),1032–1043.
- Farhan.SH; Ali.A(2016). Emotional Intelligence as apredictor of self efficacy and subjective well-being among university teachers of public sector. *Bahria journal of professional psychology*, 15(2),23–38.
- Goleman, D. (2003). *Yıkıcı Duygularla Nasıl Bas_a Çıkabiliriz? Dalai Lama I_le Yapılan Bilimsel Bir Diyalog*. İstanbul: İnkılap Kitabevi.
- Huppert, F. (2009). Psychological Well-being: Evidence Regarding its Causes and Consequences. *Applied Psyghology: Health and Well-Being*, 1 (2), 137–164.
- Koydemir.S&Schutz.A(2012). Emotional intelligence predicts components of subjective well-being beyond personality: Atwo-country study using self-and informant reports, *the journal of positive psychology dedicated to furthering research and promoting good practice* ,7(2).
- Lent, R. (2004). Toward a Unifying Theoretical and Practical Perspective on Well-Being and Psychosocial Research. *Journal of Counseling Psychology*, 51 (4), 482–509.
- Marzuki.N&Zubir.A(2018). Emotional Intelligence and Psychological Well-Being among Hearing-Impaired: Does it Rrlates? *MATEC Web of conference* 150,05084, <http://doi.org/10.1051/mateccon F/201815005084>.
- Mayer, J. D, Salovey (1997). *What is emotional intelligence*. NewYork.BasicBooks.
- Myers, J. E., Sweeney, T. J. ve Witmer, J. M. (2000). The wheel of wellness counseling wellness: A holistic model for treatment planning. *Journal of Counseling and Development*, 78 (3), 251–266.
- Özen, Ö (2005). *Ergenlerin Öznel I_yi Olus_ Düzeyler Yüksek Lisans Tezi*, Hacettepe Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü, Ankara.
- Özgen, M. (1997). Pathological internet use – epidemiology, diagnostics, co-occurring disorders and treatment. *Fortschr Neurol Psychiatr*, 77(5),263–271.
- Rabindranath.P. J(2014).Emotional Intelligence and Psychological Well-being in Male and Female Individuals Treated from head and neck cancer.*Global Journal ofBiology .Agriculture&health sciences*,VOL(3),48–51.

- Rathi, N. and Rastogi, R. (2007). Meaning in Life and Psychological Well-Being in Pre-Adolescents and Adolescents. *Journal of the Indian Academy of Applied Psychology*, 33 (1), 31-38.
- Ryff, C (1995). Psychological Well – Being in Adult Life, Current Directions in *Psychological Science*, 4(4), 99-104.
- Ryff.C, Singer.B(2008). Know thyself and become what you are: AEudaimonic Approach to psychological well-being, *Journal of Happiness studies*, (9),13-39.
- Seligman, M. ve Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive Psychology, An Introduction. *American Psychologist*, 55 (1), 5-14.
- Türer, C. (1999). Kınalızade'de Mutluluk. *Felsefe Dünyası*, 30 (2), 80-90.
- Turkcapar, U. (2015). The Examination of the Secondary School Students' Levels of Psychological Well-Being in Terms of Some Variables. *International Online Journal of Educational Sciences*, 2015, 7 (4): 128-139.
- Wallis, C. (2005). The New Science of Happiness. *TIME Magazine*. Ocak.
- Wigtil, C and Henriques, G. (2015). The Relationship between Intelligence and Psychological Well Being in Incoming College Students. *Psych Well-Being*, 5 (4),1-19.
- Yıldız, B. (2002). *Aristoteles Etik'inde "Mutluluk Ve Erdem"*. Yüksek Lisans Tezi, Atatürk Üniversitesi Sosyal Bilimler Enstitüsü: Erzurum.